برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته

إعداد
د/ أمل محمد القداح
مدرس المناهج وطرق التدريس – قسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة المنصورة

مقدمة

يشهد العصر الحاضر تحولات جديدة ومتجددة على كل المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية ؛ فقد أصبح العصر الذي نعيشه عصرا سريع التغير شديد التعقيد ، يموج بالتحديات المتعاظمة والثورات المتسارعة ، فهناك ثورة المعلومات ، والعولمة والتكتلات الاقتصادية ، واستخدام تكنولوجيا عالية المستوى في مختلف ميادين العمل والإنتاج .

(المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠١ : ٤٩١)

ولذا تسعى الدول الآن لتنمية الثروة البشرية باعتبارها الركيزة الأساسية التي تنمى مختلف الثروات ، وذلك من خلال توجيهها التوجيه السليم من أجل تحسين الثروة الاقتصادية وبالتالي جودة الحياة ، وبناء على ذلك أصبحت التنمية البشرية وتكوين العقول من أهم الأهداف الاستراتيجية – إن لم تكن أهمها – للدول . (تقرير منتدى الإصلاح العربي ، ٢٠٠٤ : ١١٩)

من أجل ذلك يتزايد الاهتمام العالمي بالأطفال باعتبارهم جزءاً من الكوادر البشرية؛ التي إذا أحسن تنميتها ورعايتها الرعاية المتكاملة ساهمت بفاعلية في تحقيق النمو الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .

ولما كانت الوظيفة الأساسية للتربية هي إعداد الفرد للحياة ؛ لذلك تولى الدول الساعية للتقدم جل اهتمامها بتربية الطفل ، ويتفاوت حجم هذا الاهتمام ودرجته باختلاف نظرة الدول إلى الطفل من ناحية ، وطبيعة السياسات والتوجهات التنموية ومدى ما تقدمه من رعاية وخدمات وفرص للحياة الكريمة من ناحية أخرى .

حيث يمكن اعتبار مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، لما لها من تأثير في بناء شخصية متكاملة له، قادرة على التوافق ، والإسهام بفاعلية في تنمية مجتمعه مستقبلا ، في عالم يشهد تغييرات سريعة ومتنامية على كافة الأصعدة والمستويات : الاقتصادية والسياسية والثقافية .... الخ ، وتتطلب تلك التغييرات مواطنا عصريا متفتح الذهن لديه الحافز والقدرة

على التفكير الخلاق والعمل والإنتاج والتميز بمواصفات عصرية مع التأكيد على الهوية والولاء والانتماء للوطن. (سعيد أمين ، ٢٠٠٤ : ١٨٩)

ولهذا فإن المتخصصين في التربية يؤكدون على أنه لكي يصبح الإنسان مسئولا ومشاركا فعالا في تنمية مجتمعه ، فلابد أن يكون محور اهتمام المناهج الدراسية يتعلق بالنواحي الحياتية ، حتى لا يشعر المتعلم بعد خروجه إلى الحياة العملية أنه لا يستطيع أن يتكيف مع هذا الواقع ولا يمتلك السلوكيات اللازمة للتعامل معه،وبالتالي لا يكون قادرا على التكيف والمشاركة الفاعلة في مسارات الحياة اليومية (أحمد حسين اللقانى ، وفارعة حسن ، ٢٠٠١ : ٢١٩ – ٢٢١)

حيث توجد علاقة ارتباطية بين التعليم والتنمية ، تتضح في أن التعليم يلعب دورا جوهريا في تلبية احتياجات التنمية من خلال ما يتم تقديمه من محتوى في المناهج الدراسية ، حيث إن التعليم هو سبيل التحكم في مسار التنمية ، وذلك باعتبار أن التقدم قرين المعرفة . (حسن شحاته ، ١٩٩٨ : ٤٢ – ٤٣)

ومن أجل ذلك يوصى التربويون المتخصصون في الاقتصاد بضرورة تفعيل تدريس المهارات الحياتية الاقتصادية ، لمساعدة المتعلمين على فهم النظام والواقع الاقتصادي لمجتمعهم الذي يعيشون فيه ، وكذا التفكير السليم في اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن أنشطتهم الاقتصادية بوصفهم مواطنين مستهلكين للسلع والخدمات ، ومدخرين ومستثمرين ومنتجين . (عادل صادق ، ٢٠٠٤ : ٢٢) .

وفى هذا الشأن يمكن أن تستخلص الباحثة أن التعليم في مرحلة رياض الأطفال باعتباره جزءاً من منظومة التعليم داخل الدولة ، يعد أحد ركائز التنمية البشرية الأساسية ، حيث إنه يهيئ الطفل ويعده للقيام بدور أساسي في المجتمع مستقبلا ، وذلك بما يتوافق مع استعداداته وقدراته وخصائصه .

ولذا يرى التربويون أنه في إطار تلبية احتياجات التنمية من الكوادر المعدة والمدربة تدريبا عاليا لمواكبة سوق العمل ، فإن طفل اليوم ذا الأربع سنوات هو خريج الغد الذي يجب أن يكون الهدف من تربيته اقتصاديا هو إعداد إنسان يتمتع بالقدرة على التعايش في حياته اليومية من خلال تزويده بالمعارف والمهارات المتمثلة في القدرة على التخطيط ، وتقدير الموارد المتاحة لديه ، وكيفية الحكم على الأولويات ،إلى جانب القدرة على اتخاذ القرار . (كوثر كوجك ، ١٩٩ : ٩٣ – ٩٤)

وترجع أهمية تعلم المهارات الحياتية الاقتصادية بالنسبة لطفل الروضة ؛ فى كونها تساعده على أن يعي الواقع الاقتصادي في مجتمعه . كما تهيئ الطفل للقيام بأعمال ووظائف مستقبلية في ضوء الخبرات التي يمر بها ، حيث يساعد التدريب على تلك المهارات على أن يكتسب الطفل خبرات إيجابية تساعده على التفاعل في مواقف الحياة المتنوعة داخل وخارج الروضة ، وإكسابه القدرة على أداء الأعمال بسهولة ويسر ، وحل المشكلات الاقتصادية التي قد تقابله مستقبلا. (Bilmes, 2004: 86) .

ويؤكد ما سبق نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية بصفة عامة مثل دراسة بانيت (Bannet (1993 ، وحسنية غنيمى (١٩٩٥) ، ودراسة هيس لوب (Heslop (1998 ، وفاطمة مصطفى (٢٠٠٠) ، وعبير الشرقاوى (٢٠٠٥)، والتي أوضحت أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أنسب المراحل لتنمية المهارات الحياتية ، كما اتفقت على أهمية تنمية المهارات الحياتية كمنطلق لكل تعلم ، حيث تعد من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتعايش مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتنبثق مشكلة الدراسة الحالية من الاعتبارات التالية :

أولا : ما تم طرحه من بحوث ورؤى فكرية وتقارير وتوصيات للعديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت على المستوى المحلى وعلى مستوى الوطن العربي، وكان محورها في معظمه يدور حول الاهتمام بالمتعلم وضرورة إكسابه المهارات الحياتية نظرا لما يجابهه من تحديات ؛ حيث تشهد الألفية الثالثة تغييرات ومستحدثات متعددة شملت جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ومن أبرز هذه التوصيات : توصيات مؤتمر التعليم من أجل التنمية ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين (١٩٩٥) الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، والذي اتفق فيه كل من المتخصصين فى التربية والمسئولين عن التخطيط الاقتصادي على أن يكون من أهم غايات المؤسسات التربوية الربط الوثيق بين برامجها وبين سوق العمل والإنتاج وميادين الحياة المعرفية والعلمية ، ليتمكن المعلم من الحياة فهما ومعايشة .

كما أوصى مؤتمر : " جودة الحياة " ، الذي عقده مركز الإرشاد النفسي(١٩٩٩) بأهمية إكساب وتنمية المهارات الحياتية للمتعلمين لما لها من دور فعال في بناء الإنسان ، فهي تساعد الفرد على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مجريات الحياة .

في حين أكدت توصيات مؤتمر : " تربية الطفل من أجل المستقبل – الواقع – والطموح" والذي عقده مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة (٢٠٠٢)، على ضرورة إعداد أجيال متميزة تمتلك الوعي بالمهارات اللازمة للحياة بفاعلية، حيث إن أطفال اليوم سيعيشون ويعملون في القرن الحادي والعشرين ، في عالم سيتزايد فيه دوما التعقيد والتعرض للتغييرات والتحولات السريعة .

أما ندوة: " العولمة وأولويات التربية " ، والتي عقدت بجامعة الملك سعود (٢٠٠٤) فقد أكدت توصياتها على ضرورة تنمية المهارات الحياتية في مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عبر مراحل التعليم المختلفة ؛ وذلك لمواكبة التوجهات العالمية في إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات العولمة في الألفية الثالثة .

كما كان من أهم الأفكار والرؤى التي توصل إليها مؤتمر : "إصلاح التعليم في مصر" ، والذي عقد بمكتبة الإسكندرية (٢٠٠٤) ، أن دراسة المتعلمين للجوانب والمهارات الاقتصادية دون الربط بينها وبين المشكلات التي تمثلها في الحياة الواقعية ، يعتبر فصلا عن

السياق الطبيعي الذي نشأت الحاجة لدراسة الجوانب والمهارات الاقتصادية أساسا منه ولـــه ، وأوصى المؤتمر بضرورة تخطيط برامج تربوية بدءا من مرحلة رياض الأطفال ، تركز علـــى تنمية المهارات الاقتصادية لدى المتعلمين وإكسابهم السلوكيات المرجوة تجاه قضايا ومشكلات المجتمع الاقتصادية ، وذلك من خلال الربط بين محتوى المناهج التعليمية وتطبيقـــات الحيـــاة اليومية .

ثانيا : على الرغم من تعدد تلك المؤتمرات وثراء توصياتها ، فلم تنعكس آثارها على واقع مناهج رياض الأطفال ، حيث إن كتب الطفل المعتمدة من وزارة التربية والتعليم تتناول الجانب التعليمي الأكاديمي فقط ، ويظهر ذلك من خلال الاقتصار على كتب المهارات المنطقية الرياضية (المستوى : الأول ، والثاني) ، وكتب المهارات اللغوية ، وإعداد الطفل للكتابة (للمستوى : الأول ، والثاني) ، في حين أن المهارات الحياتية وخاصة الاقتصادية تعـــانى مـــن ســـلبيات الإهمال في تقديمها كأحد مجالات التعليم والتعلم التي ينبغي تقديمها في مناهج الطفل .

ثالثا : ما أوضحته نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مراكز التعلم مثل دراسة وائل رمضان (٢٠٠٢) ، ودراسة شيماء سعيد (٢٠٠٤) ، ودراسة سمية عبد الحميد (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى فعالية استخدام مراكز التعلم في إكـــساب الأطفـــال العديـــد مـــن المفـــاهيم والمهارات ؛ نظرا لأن الأطفال في هذه المرحلة يغلب عليهم التفكير الحسي المـــرتبط بأشـــياء ملموسة ومرئية وهو ما يتوافر في مراكز التعلم .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في حقيقة مؤداها أن الواقع الحالي لتعليم الطفـــل المهـــارات الحياتية الاقتصادية ينأى إلى حد كبير عن تلبية المتوقع منه ، كما أن استخدام مراكز الـــتعلم كأحد الأساليب الحديثة لم ينل قدرا كافيا من الاهتمام .

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

* كيف يمكن تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المهارات الحياتية الاقتصادية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الرياض ؟

٢- ما أهمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض ؟

٣- ما البرنامج المقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتـــصادية لدى أطفال الرياض ؟

٤- ما فعالية البرنامج المقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنميـــة المهـــارات الحياتيـــة الاقتصادية لدى أطفال الرياض ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١- تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية التي يمكن تنميتها لدى أطفال الرياض .

٢- تحديد مدى أهمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض .

٣- إعداد برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض .

٤- التعرف على فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي مما يتوقع أن يسهم به في مجال رياض الأطفال؛ إذ يتوقع للبحث الحالي – في ضوء نتائجه – أن يفيد في الجوانب التطبيقية التالية :

١- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية الاقتصادية التي يمكن تنميتها لدى طفل الرياض، تفيد كل من واضعي مناهج رياض الأطفال ، ومعلمات الروضة ، والوالدين .

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة لإعداد برامج تربوية لأطفال الرياض باستخدام مراكز التعلم.

٣- فتح المجال لدراسات أخرى في ميدان المهارات الحياتية الاقتصادية .

٤- توجيه اهتمام واضعي ومطوري مناهج رياض الأطفال لاستخدام مراكز التعلم كأحد الأساليب التي تحقق التعلم الذاتي لأطفال الرياض .

٥- تقديم عدد من أنشطة مراكز التعلم المبنية على أسس علمية لمعلمة رياض الأطفال؛ للاستفادة منها في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية المناسبة لطفل الرياض والواجب تنميتها لديه .

٦- توجيه نظر الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام بأهمية الاستفادة من المهارات الحياتية الاقتصادية حتى يتم التخطيط والإعداد الجيد لتنفيذها بصورة أفضل .

٧- الإسهام في توفير العديد من أنشطة مراكز التعلم التي يمكن تقديمها للأطفال في الروضة.

مسلمات البحث :

١- مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الإنسان ، لما لها من أكبر الأثر في تكون الشخصية .

٢- المهارات الحياتية الاقتصادية للطفل مكون أساسي لإعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته والتزاماته الاقتصادية .

٣- المهارات الحياتية تعد من المتطلبات الأساسية لجودة الحياة حيث تسهم فى تدعيم ثقة الفرد بذاته وتحقيق الصحة النفسية بما يساعد على التعامل الإيجابي مع خبرات الحياة المتشابكة .

٤- استخدام الأطفال للمهارات الحياتية الاقتصادية في مجريات الحياة اليومية يعد من أهم المتطلبات الحضارية للعصر الحالي .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- **من حيث المهارات الحياتية الاقتصادية :**

اقتصر البحث الحالي على المهارات الحياتية الاقتصادية التي أجمع المحكمون على ضرورة توافرها لدى أطفال الرياض وهى : (التبادل التجاري – التسوق الواعي – ممارسة العمل – المشاركة في المشروعات الصغيرة – إعادة التصنيع).

- **من حيث عينة البحث :**

اقتصرت عينة البحث الحالي على عينة عشوائية من الأطفال بالمستوى الثاني من رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم .

- **من حيث مراكز التعلم :**

اقتصرت البحث الحالي على مراكز التعلم التالية : مركز التعليم والاستكشاف، مركز ألعاب الحل والتركيب ، مركز القصص والحكايات ، مركز اللعب الدرامي، مركز الموسيقى والغناء ، مركز الفنون .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة كلا من :

- المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري للبحث والمهارات الحياتية والاقتصادية ، وبناء أدوات الدراسة .
- المنهج التجريبي ، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تحديد أهدافه.

التصميم البحثي (التجريبي) :

استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياس القبلي والبعدي The Pretest , Posttest Control Design ، وقد اشتمل التصميم التجريبي على المتغيرات التالية :

- المتغير المستقل : التدريس باستخدام برنامج مراكز التعلم .
- المتغير التابع : المهارات الحياتية الاقتصادية المتمثلة في : التبادل التجاري ، والتسوق الواعي ، وممارسة العمل ، والمشاركة في المشروعات الصغيرة ، وإعادة التصنيع .

والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية :

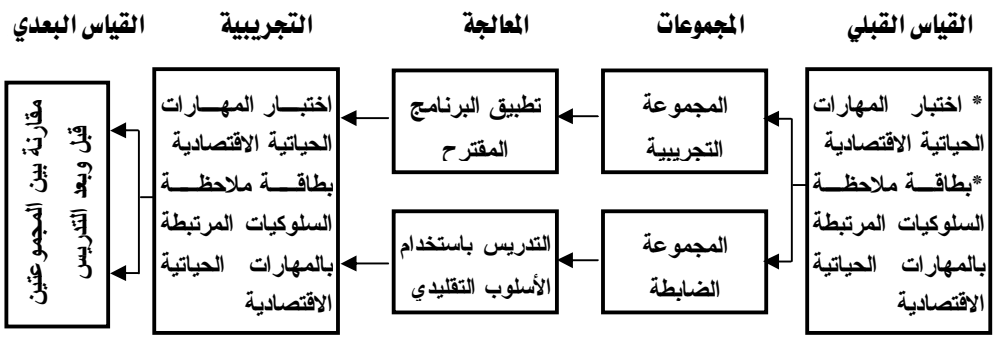

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

مصطلحات البحث :

قامت الباحثة بوضع التعريفات الإجرائية التالية في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة في مجال البحث الحالي .

التعريف الإجرائي لمراكز التعلم :

تعرف البحاثة مراكز التعلم بأنها عبارة عن مجموعة من المراكز ذات الصبغة التعليمية، والمعدة وفق قواعد منظمة فى قاعة الروضة ، حيث تحتوى على الكثير من الوسائل والأدوات والمواد والألعاب التعليمية ؛ بغرض تقديم مختلف الخبرات التربوية ، وذلك بما يتناسب في مجملها مع خصائص نمو أطفال مرحلة الرياض وحاجاتهم وقدراتهم بهدف تنمية العديد من المفاهيم والمهارات والاتجاهات لديهم .

التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية الاقتصادية :

هي مجموعة من السلوكيات والممارسات الاقتصادية التي تساعد الطفل على التعايش والتفاعل بإيجابية مع وقائع ومتطلبات ومشكلات الحياة اليومية والمرتبطة بالمجالات الاقتصادية ، والمتمثلة في (التبادل التجاري ، والتسوق الواعي ، وممارسة العمل ، والمشاركة في المشروعات الصغيرة ، وإعادة التصنيع) ؛ وذلك من أجل مواجهة التحديات التي يفرضها العصر .

البرنامج :

هو عبارة عن مجموعة من الخبرات الحياتية الاقتصادية ذات الأفكار المرتبطة ، والتي يتم تقديمها في صورة أنشطة مخطط لها بدقة وتتم في مراكز التعلم بالروضة؛ وتتميز هذه الأنشطة بتنوعها وواقعيتها وسهولة تطبيقها بما يتناسب مع خصائص وحاجات وقدرات الأطفال بهدف تدريبهم على المهارات الحياتية الاقتصادية .

الإطار النظري

تم تناول الإطار النظري للبحث الحالي من خلال المحورين التاليين :

أولا : المهارات الحياتية الاقتصادية (ماهية المهارات الحياتية الاقتصادية– أهمية تعلمها – تصنيفات المهارات الحياتية – أبعاد المهارات الحياتية الاقتصادية المناسبة لطفل الرياض – كيفية تنميتها) .

ثانيا : مراكز التعلم (بناء مراكز التعلم – مميزات استخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية – مهام ودور المعلمة في مراكز التعلم) .

وستتناول الباحثة كل محور من هذه المحاور بالتفصيل كما يلي :

أولا : المهارات الحياتية الاقتصادية

١- ماهية المهارات الحياتية الاقتصادية :

تعرف المهارات الحياتية – ويدخل في نطاقها المهارات الحياتية الاقتصادية – بأنها : تلك الأساليب والوسائل التي تعين الطفل على التعامل الذكي مع المجتمع الذي يعيش فيه بصورة تمكنه من إدارة حياته ، فتحقق أهدافه في الحاضر والمستقبل . (فاطمة مصطفى ، ٢٠٠٠ : ٢١) .

كما تعرف بأنها : المهارات التي تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع المواقف والمشكلات التي تعترضه فى حياته اليومية بثقة واقتدار ؛ وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة ، والاتصال الفاعل ، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين (سونيا قزامل ، ٢٠٠٧ : ٥١)

ونظـرا لأهميـة دور التربيـة وفاعليتـه فـى حيـاة المتعلمـين فقـد وضـع تقريـر (اليونسكو ، ٢٠٠٥ : ٣٠) أربعة محاور أساسية للتربية المستقبلية فى إطار التنمية البـشرية ، تمثلت في الأتي :

١- تعلم لتعرف Learning to know .

٢- تعلم لتعمل Learning to do .

٣- تعلم لتكون Learning to be .

٤- تعلم لتعيش مع الآخر Learning to live together .

ويلاحظ من استقراء ذلك التقرير تكامل عناصره الأربعة ، التي تعد ركائز تـستهدف فـي مضمونها إعداد المتعلم بحيث يكون مفكرا ، منتجا ، قادرا على التعايش مع الآخر في مجتمعه، متحملا لمسئولياته الاجتماعية والاقتصادية.

وترى الباحثة أن تلك العناصر تمثل المتطلبات الفعلية التي تساعد على تعلـم المهـارات الحياتية الاقتصادية بما يحقق المشاركة الواعية في التنمية من قبل المتعلم.

و يقتضى تحقيق هذه المتطلبات ، تمكين الأطفال من آليات تعلـم وممارسـة المهـارات الحياتية الاقتصادية ، حيث تنبثق تلك الآليات من وعى القائمين على تربيـة الطفـل بمفهـوم الاقتصاد المعرفي ، والذي يدور حول المعرفة الاقتصادية وتطبيقاتهـا ، والمـشاركة فيهـا ، واستخدامها وتوظيفها بهدف تحسين نوعية الحياة (منى مؤتمن ، ٢٠٠٣ : ٢) .

وهو الأمر الذي أكد عليه أحد المتخصصين في تربية الطفل ، بـضرورة تهيئـة الطفـل وإعداده عقليا ووجدانيا ومهاريا في مهارات الحياة كافة ؛ كي يعيش بفاعلية في عصر الألفية الجديدة؛ والذي يحمل ظروفا تربوية واجتماعية واقتصادية متغيرة (جابر طلبة ، ٢٠٠٠: ٢).

ولذا فإن الباحثة ترى أنه يمكن تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية للطفل من خلال ربطها بوقائع ومجريات الحياة اليومية ، حيث يمكن أن يتعلم تلك المهارات بصورة وظيفية شيقة من خلال استخدام الأنشطة المتنوعة التي تقدم بمراكز التعلم ، وهو ما سيتم تناوله لاحقا.

٢- كيفية تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية :

تتطلب التربية من أجل تنمية المهارات الاقتصادية إعداد المتعلمين بأساليب تشجعهم على المبادرة والاعتماد على النفس ، واتخاذ القرارات الاقتصادية ، مع التركيز على ربط الجانـب المهارى بالحياة الواقعية ، والعمل على تنمية هذه المهارات باستخدام مواقف فعلية مقترحـة تعتمد على أسلوب المشاركة والتعاون في العمل (منى الطحاوى ، ٢٠٠٥ : ٥)

من أجل ذلك تقترح أدبيات الاقتصاد التربوية ، أنه ينبغي أن يكون هناك توجه مستقبلي للمناهج يعمل على سد الفجوة بين المحتوى ومشكلات المجتمع الاقتصادية، وذلك من خلال تزويد المناهج بالخبرات الحياتية للمتعلم والتي تعتمد على التطبيقات العملية والممارسات الإيجابية للمهارات الاقتصادية (منى مؤتمن ، ٢٠٠٣ : ٤) .

وبالمنطق ذاته ، ترى الباحثة أنه ينبغي تزويد الطفل بالخبرات المناسبة من واقع بيئته الاقتصادية الحقيقية ؛ حيث يقتضى تعليم الطفل وتدريبه على المهارات الحياتية الاقتصادية أن يكون هناك تشابه بين المواقف التعليمية وبين مواقف الحياة الواقعية التي يعايش خبراتها بصورة يومية ، على أن تكون التطبيقات في مستوى معرفته وأن تتناسب مع قدراته واهتماماته، وذلك من خلال إعداد مواقف عملية تتيح للطفل الفرصة للتدريب على كيفية التعامل في المواقف الاقتصادية التي قد يقابلها في بيئته مستقبلا .

وقد حدد سميث (Smith , 1998 : 26) مجموعة من الشروط التي يجب الأخذ بها عند تدريب الطفل على تعلم المهارات الحياتية الاقتصادية ، وهى :

١- ينبغي تعريف الأطفال بالمهارة الأساسية التي تستخدم في التدريب .

٢- ضرورة تزويد الأطفال بعدد وافر من التدريبات المرتبطة بالسلوكيات الفرعية الخاصة بكل مهارة أساسية .

٣- يجب أن تكون النشاطات المقدمة مرنة وتسير نحو التدرج الهرمي من السهل إلى الصعب .

٤- ضرورة إتاحة الفرص لتكرار الممارسة العملية للمهارات ؛ حتى يتم اكتسابها وإتقانها وعدم نسيانها .

ومن أجل تحقيق تلك الشروط ، ينبغي إشباع حاجات الطفل الأساسية وميوله الفطرية ، وذلك من خلال مراعاة ارتباط محتوى الخبرات الحياتية الاقتصادية بما يلي :
(عواطف إبراهيم ، ١٩٩٤ : ١٧٤ – ١٧٩)

١- إثارة وعى الطفل بذاته وبإمكاناته .

٢- تعرف الطفل على بيئته الاقتصادية والاجتماعية .

٣- إثارة وعيه بدوره في المجتمع الذي يعيش فيه .

٤- تدريبه على إعادة استخدام إمكانات البيئة الاستخدام الأمثل لها .

٥- تهيئة فرص لإسهام الطفل في مشروعات جماعية للتنمية ، كل وفق دوره (تزيين الفصل – تنظيم اللعب – تنظيم المكتبة .... الخ) .

٦- تنظيم زيارات لبعض المهنيين للتعرف على خدماتهم (الطبيب – النجار – البنّـاء – ساعي البريد – رجل المطافئ – ... الخ)

٧- إثارة وعيه بخدمات الأشخاص الذين يحتاج إليهم في المجتمع .

٨- تدريبه على احترام الوقت وعدم إهداره .

٩- تدريبه على ممارسة البيع والشراء لتحمل المسئولية .

كما يؤخذ في الاعتبار عند التخطيط لمحتوى موضـوعات المهـارات الاقتـصادية تـوفر عنصر الإثارة والتشويق ، ومراعاة مدى نفعها وفائدتها علـى المـدى البعيـد لامتـداد أثـر التعلم ، ومدى توافر المصادر والمعينات التعليمية اللازمة لاكتـساب الـسلوكيات المرتبطـة بتلك المهارات (سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢١٠) .

ويمكن أن يتوافر ذلك في مراكز التعلم التي تسمح بتقديم العديد من المواقـف التعليميـة الاقتصادية للطفل ، والتي يتم تخطيطها وتوجيهها من قبل المعلمة ، وذلك باتباع مجموعة من الإجراءات التي تلتزم بها المعلمة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف ، ويتضمن هذا تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة بما يتطلبه من إعداد البيئة التعليمية والخامات والأدوات والوسائل والنماذج والألعاب التعليمية (وائل رمضان ، ٢٠٠١ : ٢٠) .

ومن الأنشطة التي يمكن ممارستها في مراكز التعلم وتساعد علـى اكتـساب المهـارات الحياتية الاقتصادية :أنشطة القصة ، ولعب الأدوار ، والممارسة العملية ، والأنشطة الفنية .

٣ - أهمية تعلم واكتساب المهارات الحياتية الاقتصادية

تتضح أهمية تعلم المهارات الحياتية فى كونها تعمل على مساعدة الفرد على إدارة حياته وعلى التكيف مع ذاته ومع متطلبات الحياة ، وتجعله قادرا على تحمل المسئولية ، والتصرف بإيجابية في المواقف المختلفة ، والاتصال الفعال مع الآخرين، وكذلك تنمى لديه القدرة على حل المشكلات ومقابلة التحديات التي يفرضها العصر (خديجة بخيت ، ٢٠٠٠ : ١٢٧)

ولا ريب أن تدريب الطفل على تعلم واكتساب تلك المهارات يعد ضرورة هامة لإعداده في سنوات عمره الأولى ، حتى ينشأ واعيا بالواقع الاقتصادي الذي ينتمي إليه ؛ وذلـك لأن مـا يكتسبه الأطفال في هذه المرحلة يعتبر ذا أثر كبير وفعال في تربيتهم وتنشئتهم مستقبلا ، وبما يجعلهم قادرين على التعامل الجيد مع عصر المعلومات والثورة التكنولوجيـة والاقتـصادية ، والنجاح في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٩٣: ٧)

كما يوضح (Highsmith , 1996 : 38) أن اكتساب المهارات الحياتية الاقتصادية يمكن أن يحقق ناتجا تربويا إيجابيا ينعكس أثره على تحصيل الأطفال وعلى تهيئتهم للإسهام في القضايا الحياتية ، ومن أهم ملامح هذا الناتج التربوي ، ما يلي :

أ- ربط الطفل بواقع حياته من خلال استخدامه للسلوكيات الاقتصادية التي يستفيد منها في حياته اليومية .

ب- القدرة على القيادة والتفاوض والإحساس بأهمية الوقت .

ج- اتساع مدارك الطفل الاقتصادية التي تتفق وحاجاته وميوله واتجاهاته .

وترى الباحثة أن أهمية تعلم واكتساب تلك المهارات يتأتى من كون تلك المهارات تعد واحدة من جملة المهارات الحياتية المهمة في حياة الطفل ، حيث تعد أداة لفهم الواقع الحياتي المحيط به ، ووسيلة لتنظيم الأفكار وترتيبها ، ومدخلا لحل المشكلات الاقتصادية التي قد توجد في الحياة اليومية ؛ وذلك نظرا لأن تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية – خارج الروضة والمنزل– تحكمه أحيانا معطيات اقتصادية .. فهو دائم التعامل مع الأشياء ؛ المنتجات ، والنقود ، والموارد ، والخدمات فى المجتمع ، والبيع والشراء ... الخ .

وبالإضافة لما سبق فإن تعلم المهارات الحياتية الاقتصادية من خلال المرور بالخبرات والمواقف التي تتم في مراكز التعلم ؛ يتيح التعلم المستمر لمختلف أنواع المهارات الحياتية الأخرى ، حيث إن تمكن الطفل من اكتساب تلك المهارات قد يسمح باكتساب مهارات أخرى مصاحبة كالمهارات الاجتماعية المتمثلة في التعاون ، والمشاركة ، والتواصل الاجتماعي ، وتحمل المسئولية ، آداب اللعب ، ... إلخ . نتيجة انتقال أثر التعلم من موقف تعلمي إلى موقع آخر (أمل القداح ، ٢٠٠٤) .

٤ - تصنيفات المهارات الحياتية :

اهتم العديد من التربويين بوضع تصنيفات مختلفة للمهارات الحياتية ، مما يتطلب عرضها ودراستها للاستفادة منها في استخلاص المهارات الحياتية الاقتصادية المناسبة لطفل الرياض والخاصة بالبحث الحالي .

حيث حدد تصنيف فيشر (Fischer , 1991, 6-8) المهارات الحياتية في ست مهارات أساسية هي : مهارات النمو الشخصي – المهارات الصحية – المهارات الغذائية –مهارات الاتصال – مهارات المواطنة – مهارات الاستهلاك .

أما أوبن هيم (Oppenheim , 1997) فقد صنفها إلى مهارات تتعلق باقتصاديات المستهلك وتضم : إدارة المال – التسوق الرشيد – الحماية من الاستغلال – الاستفادة من الخدمات البنكية – التأمين على الممتلكات .

في حين حدد تصنيف (أحمد جابر ، ٢٠٠١) المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، في : إدارة الوقت – الاتصال الاجتماعي – حسن استخدام الموارد– التفاعل مع الآخرين – احترام العمل .

كما اقتصرت (عبير الشرقاوى ، ٢٠٠٥) في تصنيفها على المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال الروضة ، والتي تضمنت ما يلي :

١- مهارات الاعتماد على النفس والاستقلال : وتتضمن اعتماد الطفل على نفسه في قضاء احتياجاته الشخصية من مأكل وملبس .

٢- المهارات الاجتماعية وتتضمن آداب الحديث – التعاون – النظافة .

وقدم (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥) تصنيفاً للمهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة والمدرسة الابتدائية ، وتضم ثلاثة محاور رئيسية :

١- **مهارات حياتية معاصرة** : الوعي البيئي – الوعي الصحي – الوعي المروري – الوعي السياحي .

٢- **المهارات العملية** : العمل والإنتاج – استخدام الحاسب الآلي – التجريب العملي – صيد السمك واللؤلؤ – الرعي في البادية .

٣- **مهارات التفاعل الاجتماعي** : التخطيط – اتخاذ القرار – استثمار الوقت – إعداد التقارير – الإقناع .

ومن خلال مراجعة تصنيفات المهارات الحياتية يلاحظ تعدد هذه المهارات التي يمكن ممارستها في كافة مجالات الحياة ، كما يلاحظ تنوعها باختلاف المجتمعات والثقافات والاتجاهات التربوية والتنموية السائدة .

وقد أمكن من خلال استقراء تلك التصنيفات تحديد أبعاد المهارات الحياتية الاقتصادية المناسبة لطفل الرياض .

٥ - **أبعاد المهارات الحياتية الاقتصادية المناسبة لطفل الرياض** :

تعد المهارات الحياتية الاقتصادية بمحاورها المتعددة هي السبيل الأمثل للتهيئة للمشاركة الفاعلة النشطة من قبل الطفل في عملية التنمية البشرية ، وذلك من خلال تدريب الأطفال وتعليمهم كيف يتفاعلون بصورة إيجابية في المواقف الاقتصادية المختلفة بما يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم في هذه المرحلة العمرية . ويمكن تناول هذه المهارات بالتفصيل على النحو التالي:

أ- التبادل التجاري :

ترى الباحثة أن الطفل في مرحلة الروضة يستطيع إجراء تبادل بعض الأشياء بصورة عفوية وغير مقصودة أثناء لعبه مع أخوته أو جيرانه في المنزل ، أو مع أقرانه في الروضة ؛ وذلك باستخدام أشياء بسيطة يمتلكها مثل اللعب والأدوات . وهو يقوم بمثل هذه التبادلات دون أن يعرف أنها تمثل بدايات علاقات واتفاقات التبادل التجاري .

ونظرا لأن التبادل التجاري مفهوم صعب على الأطفال ؛ فإن ذلك يتطلب توفير خبرات تعليمية خاصة تتلاءم مع احتياجات وقدرات طفل هذه المرحلة . ومن أهم ما يتطلبه تعلم مهارة التبادل التجاري اكتساب الطفل مفردات الاتصال الاقتصادي والتي تتعلق بمعرفة أعداد الأشياء ، وتقدير كمية الأشياء ،و تقدير أوزان الأشياء ، وصفات الأشياء كالألوان ، والأحجام، .... الخ، والتي تسمح بإقامة حوار من أجل إجراء عملية التفاوض والاتفاق الخاص بالتبادل بين الطفل وأقرانه ، والتي بدونها لا يستطيعون التعامل مع البيئة الاقتصادية من حولهم (Wakefield, 2000 : 272).

ومن أهم ما يميز لغة الطفل المتعلقة بالتبادل التجاري ، كونها تتعلق بالمحسوسات وبصفة خاصة المرتبطة به ارتباطا وثيقا مثل أدواته ولعبه وأشيائه الخاصة (هدى الناشف، ١٩٩٣ ، ١٢٨) .

وللروضة دور هام لتهيئة الفرص للأطفال للتدريب على السلوكيات المرتبطة بالتبادل التجاري ؛ من خلال تنفيذ أنشطة معدة خصيصا لهذا الغرض ، بالإضافة لتوفير مواد متنوعة لتثرى من نشاطهم وتلبى احتياجاتهم ، وتراعى ميولهم مما يجعل ممارسة هذه الأنشطة ممتعة وشائقة ومتعددة الفوائد (على لبن،١٩٩٦: ٩٠).

ومن المهم عند قيام الأطفال بممارسة أنشطة التبادل التجاري أن يتم توجيههم لكيفية الحكم على التبادل المسبب للأشياء التي تتساوى قيمتها في الوقت نفسه بالنسبة للطرفين – الذين يقومون بإجراءات التبادل التجاري – فهناك اللعب والقصص والمجلات المصورة ، وأقلام التلوين والأدوات المدرسية والأشياء الشخصية كالنظارات ، وتوك الشعر ، والقبعات ، والقفازات .. الخ ، كما ينبغي تزويد الطفل بالمعرفة التي تتيح له استخدام العقود عند إجراء اتفاقات التبادل ، فمن المهم أن يتفهم الطفل أن العقود تخدم أهداف مشتركة بين الطرفين الذين سيتم إجراء التبادل بينهما (Wakefield، ٢٠٠٠: ٢٧٣) .

وقد روعي في البحث الحالي تقديم أنشطة وألعاب ومحادثات تسمح بتهيئة الفرص للأطفال للتدريب على السلوكيات التي تتيح ممارسة التفاوض وتنفيذ العقود المرتبطة بإجراءات التبادل التجاري بين الأطفال وبعضهم البعض ، وبما يمتلكون من لعب وأشياء وأدوات بسيطة .

ونظرا لنقص قدرة الأطفال على القراءة والكتابة في هذه المرحلة ، فقد قامت الباحثة باستخدام العقود المصورة والتي تفي بالغرض وتتيح تقديم الأشياء التى سيتم تبادلها بمواصفاتها الحسية المرئية .

ب- التسوق الواعي :

تعد مواقف التسوق من المواقف الاقتصادية التي تتم بصورة يومية ، والتي يتواجد فيها الطفل بصورة غير مباشرة مع أحد والديه ، سواء التي تتم داخل المنزل وذلك عند شراء الخبز والجرائد ، أو إحضار بائع السوبر ماركت للمشتريات ، أو إحضار عامل المطعم للسندوتشات .... الخ ، أو مواقف تتم خارج المنزل فى السوق والمحال التجارية .. الخ .

ومن المفيد توضح أن تدريب الأطفال على ممارسة التسوق ، يسمح بتوضيح مفهوم المنتج والمستهلك للطفل ، كما يساعد على تنمية الإحساس بالمسئولية لدى الطفل عندما يدرك أن الآخرين يساعدونه ، وهو بدوره يساعد الآخرين ، وذلك حين يتلقى البضائع والخدمات فيعي الخبرات التي تتم في إطار العلاقة بين المنتج والمستهلك (هدى قناوى ، ١٩٩٥ : ٤٦٤) .

وعلى سبيل المثال فالطفل يرى أمه تقص فستاناً أو قميصاً وتحيكه ، ولكنه عندما يذهب إلى محل الملابس الجاهزة يرى القمصان والفساتين والبنطلونات .... الخ لتصبح كل هذه الملابس معدة للبيع للناس كمنتج جماهيري .

وعند ممارسة البيع والشراء ضمن مهارات التسوق ، قد يتاح للطفل فهم معنى التجارة والاستهلاك والإنتاج ... وهذا مظهر هام من مظاهر الوضع الاقتصادي الذي يبدأ الطفل في التعرف عليه من خلال تعامله مع بيئته المحيطة(هدى قناوى ، ١٩٩٥ : ١٤٣) .

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأطفال الذين يمارسون عملية التسوق يمكن أن تنمو لديهم القدرة على الاعتماد على النفس في المواقف الحياتية الاقتصادية التي لم يتعرضوا لها من قبل ؛ لذا فلابد من إتاحة الفرصة للأطفال للقيام ببعض عمليات الشراء والتعرف على أساليب المفاضلة ، والتدريب على الاختيار بين البدائل المختلفة للسلع (داليا حنفى ، ٢٠٠٣).

ومما لا شك فيه أن ممارسة الطفل لأنشطة التسوق ، تساعده على اكتساب التفكير المنطقي ، إذ تسمح هذه الأنشطة بتنمية فهم العمليات الحسابية ، وإجراء التصنيفات والقياسات بالإضافة إلى القدرة على المقارنة بين الأشياء وفهم العالم المحيط به فهما كميا (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ٥٥) .

وتوضح الباحثة أنه لكي يستطيع الطفل اكتساب مهارات التسوق ينبغي أن يدرب منذ مرحلة عمرية مبكرة وفى مستويات الدخل المختلفة على استخدام النقود في شراء الأشياء ، كما يجب أن يدرب على التعرف على فئاتها النقدية المختلفة التي يستطيع أن يتعامل بها في

هذه السن ؛ وبالإضافة لما سبق ينبغي تدريبه على اتخاذ القرار بالشراء بعد قيامه بالمفاضلة بين السلع والبدائل المختلفة ؛ حيث يمكن أن تنمى لدى الأطفال مهارات وسلوكيات اقتصادية سليمة في اختيار السلع من حيث الجودة والثمن والوقت المناسب لشرائها .

و يقتضى ذلك ضرورة توعية الفرد بمبادئ وأسس الإدارة والتخطيط ، التي تمنحه فهماً وبصيرة واضحة لمهارات التسوق ؛ فزيادة مهارة الفرد فيما يتخذه من قرارات اقتصادية وما يسلكه من أفعال مرتبطة بتلك القرارات يمكن أن يثرى حياته ويعطيها معنى جديدا ، فالإدارة والتخطيط الجيد ، يساعدان على الاستخدام الأمثل للموارد (الحسينى ريحان ، ٢٠٠٥ : ٥٧).

وقد روعي في البحث الحالي أن يتم تقديم العديد من أنشطة التسوق من خلال لعب الأدوار والممارسات العملية التي تقدم في مراكز التعلم المختلفة ، والتي تعتمد على استخدام النقود والمقاييس والموازين ، وكذلك الاستعانة بالأشياء الحقيقية ، أو نماذج الأشياء الحقيقية كالملابس ، واللعب ، والخضراوات ... الخ ، ويتاح من خلالها التعاملات الاقتصادية المرتبطة بالبيع والشراء .

ج- ممارسة العمل :

من المناسب توضيح أن العمل هو العنصر الفعال في عملية الإنتاج ، ويتحقق الإعداد للحياة العملية بتقدير الفرد لقيمة العمل الذي يسهم في تطور الإنسان والمجتمع . فالاقتصاد لم يقم إلا بالإنسان ولخدمة الإنسان ، ذلك أن العنصر البشرى هو الصانع لرأس المال ، ومن ثم فهو أهم عناصر عملية الإنتاج .

ولهذا فإن الطفل في هذه المرحلة العمرية إذا ما استطاع أن يفهم ويدرك جزئيا مسئوليات بعض الأعمال التي يقوم بها الكبار ، فإنه يمكن أن يتكون لديه المبادأة والإقدام وهما من أهم سمات الشخصية المنتجة التي يحتاجها الوطن (هدى قناوى ، ١٩٩٦ : ٣٥٧).

وتحقيقا لمبدأ التنمية المستدامة ولأهمية قيمة العمل ، فقد طالب تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة للعام ٢٠٠٥م بضرورة تحقيق الوعي الاقتصادي لدى كافة قطاعات المجتمع كبارا وصغارا وبضرورة غرس قيم العمل والإنتاج لدى الجميع.
(تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٠٥ : ٣٣) .

ونظرا لأن ممارسة العمل من المهارات الحياتية الاقتصادية الهامة التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال ؛ فقد اهتمت الاتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج في الدول الأجنبية بتقديم مهارات التعلم المطلوبة للحياة والعمل بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم الجامعي ... وتستعرض هذه المناهج المهارات العملية المرتبطة بالعمل : (خصائص العمل – جدول العمل– فرص العمل – الأمن في العمل) ؛ وذلك لإعداد الفرد المتعلم كي يكون إنسانا منتجا وليس

مستهلكا . ويظهر ذلك من خلال عرض الخبرات التي يتعلم الطفل من خلالها الأعمال والمهن المختلفة وأهميتها، إلى جانب مقترحات بالأنشطة التي تتيح للطفل فرصة ممارسة أدوار هذه المهن(James , 2000 :134) .

ومن أجل ذلك ينبغي تزويد الطفل بالمعارف حول أداء وممارسة العمل ومتطلباته، والتي تختلف تبعا لاختلاف الأفراد في وظائفهم ، وتنوع المسئوليات وتنوع مواقع الأفراد ، وتبعا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية (عبد الواحد علوانى ، ١٩٩٧ : ٢٣) .

كما توضح الباحثة أنه من الضروري توعية الطفل بأن كل عمل له أهميته مهما كبرت أو صغرت قيمة هذا العمل ، فعامل النظافة لا يقل أهمية عن الطبيب ، والبائع لا يقل أهمية عن المهندس أو الضابط ، فلكل إنسان وظيفة ومهام عمل يمارسها في هذه الحياة ، وهذا يستلزم بدوره تعليم الطفل قدرا من تحمل المسئولية، وتقدير واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم .

ومن هنا فإن الطفل حين يشعر أن الآخرين يعملون في منظومة متكاملة ، وأن الأعمال لا تكتمل إلا بعمل الآخر ، فإنه يسعى من تلقاء ذاته إلى مساعدة الآخرين ، كما يشعر بالسعادة لو تم تكليفه بعمل يتناسب مع إمكاناته ، ويتم ذلك من دافع أنه يريد أن يعمل وأن ينتمي إلى جماعة حتى يشعر بقيمته وأهميته وامتداده ليس فقط في المكان وإنما أيضا في وجدان وعقول الأشخاص الذين يعيشون معه (محمد حسن غانم ، ٢٠٠٦ : ١٦) .

وغنى عن القول أنه من خلال قيام الأطفال بممارسة مهارات العمل فإنه يتحقق لديهم مستقبلا الالتزام بأخلاقيات المهنة ، والعمل بروح الفريق ، واحترام العمل اليدوي ، وتحمل المسئولية والاعتماد على الذات والشعور بالإنجاز والنجاح وغيرها(فهيم مصطفى، ٢٠٠٥: ١٧٢) .

وتوضح الباحثة أنه لتنمية مهارات ممارسة العمل وتقدير قيمته ، فقد روعي في البحث الحالي الاستعانة بالأنشطة المتنوعة مثل القصة ، الممارسات العملية، ولعب الأدوار من خلال مراكز التعلم والتي أتاحت للطفل الفرص المتعددة لتعرف أنواع الأعمال والوظائف والمهن المختلفة، وكذلك ممارسة كل عمل سواء الأعمال التجارية الحرة،أو الأعمال الحرفية أو الوظيفية .

د- المشاركة في المشروعات الصغيرة :

لا شك أن المشروعات الصغيرة تمثل ركيزة اقتصادية هامة في البنيان الاقتصادي لأي دولة ، ومن هذا المنطلق تهتم الدول جميعا بهذه المشروعات تطويرا وتنمية من أجل دفع عجلة التنمية قدما إلى الإمام .

ومن خلال المشاركة في المشروعات الصغيرة يتاح للفرد الشعور بأنه جزء من جماعة العمل ، وأن التعاون والمساندة والمشاركة والندية والتكامل هو الأساس في تفاعل أعضاء

الجماعة مع بعضها البعض. ومما يدعم هذه الشعور هو إحساس الفرد بأنه يقوم بعمل مفيد، وأن عمله هام للجماعة، وفى نفس الوقت يؤمن بأن عمل الآخر بدوره مفيد ، وأن العمل في هذه المشروعات عبارة عن توزيع للأدوار وللأعمال وللمهام (محمد حسن غانم، ٢٠٠٦: ١٧).

ويتمثل الهدف من دمج الطفل في هذه المشروعات ؛ فى كونها تعمل على تدريبه على ممارسة إنتاج بعض الصناعات البسيطة ، وكيفية استخدام يديه على نحو يدعم ثقته في نفسه وفى قدرته على الإنتاج، وكذلك إكساب الطفل نظرة واقعية إلى الحياة العملية التي يستطيع فيها الاعتماد على نفسه، ويكون مدركا لقيمة التعاون مع الآخر(مصطفى فهيم ،٢٠٠٥ : ١٧٠– ١٧١) .

ولذا فإن إثراء الخبرات المقدمة في الروضة بمثل هذه الأنشطة – المشروعات – التي تتيح العديد من الفرص للطفل للاندماج فيها، تساعد على أن يكتسب الأتي: [(Riehs, 1991 : 783) ، (Keilbaso , 1998 : 115)] .

١- القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر .

٢- الشعور بالإنجاز والنجاح في العمل .

٣- اعتماد الطفل على نفسه وزيادة وعيه بنفسه Self awarness .

٤- امتلاك الطفل المهارات العملية الأساسية اللازمة لممارسة المهنة التى تتفق مع ميوله في المستقبل .

٥- القدرة على التفاعل مع غيره ، والتعبير عن نفسه ونقل أفكاره .

٦- تنمية مهاراته الإنتاجية التنافسية مع الآخرين .

٧- الاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالعمل ، كاحترام العمل اليدوي ، والعمل بروح الفريق، واحترام الآخر ، ... الخ .

ومن الملاحظ أنه إذا لم تتم إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة هوايتهم واهتماماتهم من خلال المشاركة في مشروعات عمل ، فإنهم لن يتمكنوا من تنمية مهاراتهم ومفاهيمهم عن العمل فيما بعد. (Keilbaso , 1998 : 118) .

ومن ثم ينبغي إتاحة الفرصة الكافية للطفل ليمارس أنشطة المشروعات ، حيث يعتمد فيها على نفسه ، ويتعاون مع غيره ليتحمل مسئولية دوره في أداء العمل . ولذا فقد روعي في البحث الحالي تقديم العديد من أنشطة المشروعات الصغيرة التي تنفذ في مراكز التعلم المختلفة، والتي تتيح للطفل المشاركة مع أقرانه فى إنتاج بعض الأغذية والمأكولات بطريقة بسيطة ، وأعمال النسيج البسيطة باستخدام النول، وصناعة الكروت والبراويز والورد .. الخ .

٦ ـ إعادة التصنيع :

تلعب الأشياء والخامات المستغنى عنها – سواء الزائدة عن الحاجة أو النفايات – دورا هاما في تنمية مهارات إعادة التصنيع لدى طفل الرياض . ويمكن الحصول على هذه الأشياء بسهولة كأن تكون فائضة عن الحاجة أو من مخلفات المنزل التي يتم التخلص منها في معظم الأحيان دون التفكير في استخدامها مرة أخرى بصورة مفيدة كالصناديق وعلب الكرتون أو البلاستيك ، والورق ، وبقايا الأقمشة ، والكتب والمجلات المصورة القديمة .... الخ .

ويتيح توافر مثل هذه الأشياء الفرص للأطفال لإنتاج بعض المنتجات الجديدة المتنوعة من اختراعهم دون تكلفة كبيرة ، حيث تعد أفضل الألعاب بالنسبة للأطفال هي تلك الألعاب والأدوات التي يبتكرونها أو يستطيعون صنعها بأنفسهم من نفايات الأشياء ويستعملونها حسب خبراتهم البسيطة (Briggs , 2001 : 96) .

ولذلك فمن المهم إكساب الطفل بعض المعارف الاقتصادية التي تدور حول كيفية الانتفاع ببعض الأشياء بعد الانتهاء من الاستخدام الفعلي لها – النفايات – والتي يمكن عن طريق إعادة تصنيعها استخدامها بصورة جديدة .

وعلى سبيل المثال يمكن استخدام الملابس القديمة كملابس تنكرية لشخصيات مختلفة ، أو تصلح لعمل ملابس للدمى والعرائس ، كما يمكن استخدام الاسطوانة الكرتون الخاصة ببكرة المناديل الورقية في عمل مقلمة أو فازة للورد ، وكذلك يمكن استخدام المجلات القديمة في عمل ألبومات مصورة عن الحيوانات أو الفواكه أو غيرها ، أو تستخدم في عمل الزينة الخاصة بالمناسبات ، كما يمكن استخدام علبة الجبنة النستو الفارغة في عمل طبلة أو ساعة.... الخ .

وجدير بالذكر أنه من خلال ممارسة مهارات إعادة التصنيع يمكن أن تنمو لدى الطفل العادات السلوكية الاقتصادية الإيجابية كترشيد الاستهلاك وحسن استخدام الموارد ، والتعامل مع البيئة بشكل سليم ، كما تنمو لديه القدرة على الإبداع في الحلول وإنتاج أشياء جديدة ومبتكرة (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ١٧٢) .

وبالإضافة لاكتساب السلوكيات الاقتصادية فإن الطفل يمكن أن يكتسب مهارات الفرز والتنظيم والتصنيف ؛ حيث يصبح الطفل على دراية بخواص تلك الأشياء ، ويمكن أن يصنفها إلى أشياء أو فئات متجانسة ؛ بما يعنى وجود خاصية مشتركة على الأقل بين عناصر المجموعة كأن تكون الأشياء والنفايات طبيعية أو مصنعة ، خشنة أو ناعمة .... الخ (Copeland, 2005 : 164) .

وتوضح الباحثة أن للمعلمة دوراً هاماً في مساعدة الأطفال على اكتساب السلوكيات الاقتصادية الإيجابية الخاصة بإعادة التصنيع ، وذلك من خلال توجيههم ولفت انتباههم للأشياء

المستهلكة ، حيث يمكن أن تناقش الأطفال حول معارفهم عن الأشياء المستغنى عنها ، وهل يمكن استخدامها مرة أخرى ؟ وما هي الاستخدامات المقترحة ؟ كما تشجعهم بأكبر قدر ممكن على إنتاج أشياء جديدة من ابتكارهم ، وكذلك تعزيزهم وإثابتهم بعرض منتجاتهم لإشعارهم بالثقة في أنفسهم وقدرتهم على النجاح والإنجاز في إنتاج الأشياء المفيدة .

ولذا فقد راعت الباحثة أن تطلب من الأطفال تجميع وإحضار الأشياء المستغنى عنها سواء في الروضة أو في المنزل ، وذلك من أجل إتاحة الفرص وتدريبهم على مهارات إعادة التصنيع واستغلال الخامات المستهلكة في إنتاج بعض الأشياء التي تسعدهم ، وذلك عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة في مركز تعلم الفنون .

ثانيا : مراكز التعلم

١- بناء مراكز التعلم :

تمثل مراكز التعلم بيئة تعليمية تحتوى على مجموعة من المواد والخامات التي تعمل كمصادر للتعلم ، حيث يتم تقسيم قاعة الروضة إلى عدة مراكز ، مثل مركز الفنون ، مركز الرياضيات ، ومركز النجارة ، ومركز ألعاب الحل والتركيب ، ومركز القصص و الحكايات، ومركز الدراما ، ومركز التعليم والاستكشاف ، ... الخ .

ومن الملاحظ أن بعض هذه المراكز يتصف بالهدوء أثناء العمل فيها مثل مركز التعليم والاستكشاف ، وبعضها يتصف بالصخب كمركز الدراما ، ومركز النجارة (عزة خليل ، ٢٠٠٦ : ١٦٩)

وهذه المراكز معدة بغرض تعليم الأطفال وإكسابهم مختلف المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات ؛ وذلك من خلال استخدام مجموعة من نشاطات التعلم المتعددة والمرتبطة بالموضوعات والخبرات التي يتم تقديمها في المراكز (Ohanesian , 2006: 34).

وبالنسبة للأدوات التي لابد من توافرها في مراكز التعلم المختلفة ، فتشتمل على الأتي: ملابس وأحذية شبيهة بملابس أصحاب المهن من الكبار يلبسها الطفل للعب أدوار بعض المهن (طبيب ، نجار ، جزار ، جندي إطفاء... الخ) ، علب بلاستيك ، وعلب كرتون ، ونقود ، ومكعبات ، ومقاييس وأشياء للوزن ، وميزان ، وطاولات وكراسي ، وبطاقات نشاط، وصمغ ، وأقلام ، وألعاب تعليمية كالكوتشينة والدومينو .... الخ .

ويمر بناء مراكز التعلم بمجموعة من الخطوات الأساسية (شيماء سعيد، ٢٠٠٤ : ٣٢) يمكن إجمالها في الأتي :

١- تحديد التصور المناسب لمكان ووضع كل مركز من مراكز التعلم في قاعة الروضة ، ووضع الأدوات التي تتناسب مع كل مركز في مكانها .

٢- دراسة المصادر والإمكانيات المتاحة (الوقت – المال – المواد التعليمية) التي تساعد على تفعيل العمل في مراكز التعلم .

٣- عمل قائمة بالمفاهيم أو المهارات التي سوف تنمى في كل مركز من مراكز التعلم .

وتشير الأدبيات [(ماجدة صالح ، ٢٠٠٠ : ١١ - ١٢) ، (على لبن ، ١٩٩٦ : ١٢٩ – ١٣٠) ، (عزة خليل ، ٢٠٠٦ : ١٧٦ – ١٨٢)] إلى عدد من الشروط :

١- **القواعد يجب مراعاتها عند إعداد مراكز التعلم وهى** :

١- أن مراكز التعلم تنظم وتنفذ على أساس المعرفة بخصائص نمو الأطفال وقدراتهم ، حيث يراعى أن تحقق الأنشطة المقدمة في هذه المراكز التوازن بين جوانب النمو العقلي والوجداني والنفسحركى ، كما يراعى أن يتعلم كل منهم وفقا للفروق الفردية وقدراته وطريقته الخاصة .

٢- الحرص على أن تكون المراكز جذابة ومنظمة ، وأن تتضمن كل الإمكانات والمصادر بهدف تزويد الطفل بمستويات مختلفة من المهارات .

٣- أن تمارس الأنشطة في مراكز التعلم على أساس مبدأ الاختيار الحر من قبل الطفل ، حيث يتيح اختيار الأنشطة تعلما أفضل وأكثر فائدة للطفل ، كما يدفعه للبحث والاستكشاف وإيجاد الحلول لحل المشكلات التي قد تعترضه .

٤- ضرورة توافر أدوات كل مركز وتعددها ووضعها في مستوى رؤية الأطفال وتناولهم لها .

٥- يجب تعويد الأطفال على الاستغلال الجيد والفعال للمواد التعليمية المتضمنة في مراكز التعلم .

٦- مراعاة وضع الأثاث والأدوات المستخدمة بما يمنع الأطفال من الاصطدام بها عند الدخول والخروج من هذا المركز أو ذاك .

٧- مراعاة استمرارية التقويم للأطفال فى مراكز التعلم المختلفة .

وقد روعي في البحث الحالي الأخذ بخطوات بناء مراكز التعلم ، من حيث تحديد التصور المناسب لمكان ووضع كل مركز في قاعة الروضة ، وتوفير الأدوات وتنوعها ، كما قامت الباحثة بتحليل المهارات الحياتية الاقتصادية إلى سلوكياتها الفرعية وتضمينها في الأنشطة المقدمة في مراكز التعلم .

٢- مميزات مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية :

يعد استخدام مراكز التعلم ، كأحد مصادر تعلم الطفل من الأساليب التربوية الفعالة المستحدثة التي لها قيمتها ؛ ذلك لأن الأنشطة التي تقدم في هذه المراكز تعد جزءا حيويا ومتكاملا من منهج الأنشطة في الروضة . وهى تساعد على تكوين عادات سلوكية ومهارات ضرورية للتفاعل مع الخبرات الحياتية ، كما تهيئ الظروف المواتية لممارسة النشاط وفقا لاستعداد وإمكانات وميول الأطفال (عزة خليل ، ٢٠٠٦ : ١٧٤ – ١٧٥) .

وتتوقف قيمة مراكز التعلم على مدى إسهاماتها في تعليم الأطفال ، حيث يمكن أن توفر فرصا كثيرة لممارسة المهارات الحياتية الاقتصادية ؛ ذلك أن محور التعلم في هذه المراكز يقوم على التطبيق وترجمة المواقف والخبرات الواقعية إلى ممارسة وعمل تسوده الحرية والمرح بين الطفل وأقرانه ، حيث يجتمع اللعب والعمل لدى الطفل دون حدود واضحة بينهما (على لبن ، ١٩٩٦ : ١٢٨ – ١٢٩) .

١- وفى هذا الشأن يبرز دور وأهمية مراكز التعلم كمجال خصب لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ، حيث تعمل على تحقيق الأتي:(وائل رمضان ، ٢٠٠١ : ٢٦) (على لبن ، ١٩٩٦ : ١٢٧) :

٢- تدعيم التعلم الذي يعتمد على الممارسة العملية والنشاط الذاتي للطفل ، والذي يتم إما بصورة فردية أو جماعية .

٣- تزويد بيئة التعلم بالمواد التي تساعد الطفل على العمل والإبداع والابتكار الذي يولد الثقة بالنفس .

٤- تحقيق التكامل في مجالات المعرفة المختلفة : اللغوية ، والرياضية ، والاقتصادية،...

٥- مساعدة المعلمة في تنويع الأنشطة المستخدمة بما يؤدى إلى تحقيق التعلم الفعال ، من خلال استخدام أساليب التدريس المتنوعة بحيث تلائم الفروق الفردية للأطفال إتاحة الفرصة لتفاعل الطفل مع أقرانه في الأنشطة التي تساعد على اكتساب السلوكيات المرغوبة ونمو جوانب الشخصية المتكاملة معرفيا ، ووجدانيا ، ومهاريا .

٦- الكشف عن الميول والاهتمامات والاستعدادات والقدرات الفعالة لدى الأطفال وبالإضافة لما سبق ، توضح الباحثة أنه تتوافر في مراكز التعلم عدد من المزايا التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ، وتتمثل في :

١- إثراء لغة الطفل بتزويدها بالمفردات الاقتصادية .

٢- تنمية العلاقات الاجتماعية الاقتصادية الجيدة مثل التعاون والمشاركة .

٣- زيادة خبرة الطفل حول المواقف والمعطيات والتعاملات الاقتصادية المحيطة به في مجتمعه .

٤- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مظاهر الحياة الإنسانية التي تدور حول قيمة وأهمية العمل .

٥- تقديم أمثلة لحسن التصرف أثناء أداء العمل .

٦- حث الطفل على العمل اليدوي واحترامه .

٧- تدريب الطفل على متطلبات الدور الاقتصادي للمهن والحرف بمختلف أنواعها .

ولأهمية دور أنشطة مراكز التعلم في إكساب الطفل المهارات الحياتية الاقتصادية، فقد روعي توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة التي أعدت خصيصا لتحقيق هذا الهدف ، والتي تم تزويدها بالسلوكيات المرتبطة بمهارات التبادل التجاري ، والتسوق الواعي ، وممارسة العمل، المشاركة في المشروعات الصغيرة ، وإعادة التصنيع .

٣- مهام ودور المعلمة في مراكز التعلم :

ترى الباحثة أن معلمة الروضة هي معلمة للحياة ؛ وذلك لأنه من خلال استقراء الأدبيات التربوية يتضح أن دور المعلمة لا يقتصر على كونها مصدراً لمعرفة الأطفال ، وإنما دورها يعد أكثر أهمية لتهيئة الطفل وإكسابه المهارات الحياتية التي تساعده على المعايشة في مختلفة المجالات الحياتية سواء الاجتماعية أو العلمية أو الاقتصادية .

ومن الأدوار الهامة التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلمة لاستخدام مراكز التعلم من أجل تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى الطفل ، ما يلي :

١- ضرورة مراعاة المعلمة تهيئة البيئة التعليمية لمراكز التعلم ، والاستعانة بنماذج الألعاب التي ترتبط بالمجال الاقتصادي ، مثل استخدام نماذج لوسائل النقل المتنوعة ، وأدوات البيع ، وأشكال المحلات والدكاكين والمزرعة والسوق ... الخ ، والتي تصلح لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ١٠٩)

٢- ضرورة مراعاة المعلمة أن تخطط لأنشطة المهارات الحياتية الاقتصادية في ضوء فهمها للخصائص والحاجات الفعلية للأطفال ، وأن يكون هدفها إشباع تلك الحاجات بأن تسعى إلى إيجاد الفرص لجميع الأطفال لأن يتعلموا كيف يعملون ويلعبون ويتدربون معا لاكتساب الأبعاد المختلفة للمهارات الحياتية الاقتصادية (هدى الناشف، ١٩٩٣ : ٢٧٢)

٣- أن تراعى المعلمة أثناء تجهيزها للأدوات والخامات المستخدمة في كل نشاط من أنشطة مراكز التعلم أن تكون الأدوات والخامات من النوع الحسي بحيث تتيح للطفل فرصا لتدريب مهاراته في مجال التعامل الاقتصادي مع الأشياء والأعداد والمقاييس بصورة تجذب الطفل إليها . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ٥٥)

٤- ينبغي للمعلمة اختيار الأنشطة الاقتصادية المناسبة لسن الأطفال ومستوى خبراتهم ، كما تراعى التدرج في تعليم السلوكيات عن طريق تقسيم التدريب المطلوب إلى مراحل تتدرج في الصعوبة بما يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم (Powell,2003:24).

٥- ينبغي للمعلمة أن تساعد الأطفال في اتباع قواعد المشاركة واتباع التعليمات وتسهيل الانتقال من مركز تعلم إلى مركز آخر ، كما توجه انتباههم إلى ضرورة إعادة ترتيب الأدوات والخامات في أماكنها بعد الانتهاء من العمل وتنظيف المكان (هدى قناوى ، ١٩٩٥ : ١٤٣ – ١٤٤).

٦- ينبغي للمعلمة ألا تقارن عمل الطفل بأعمال زملائه من الأطفال ، بل تقارن أعماله هو شخصيا ببعضها البعض حتى يشعر بمدى إنجازه الذاتي في العمل وليس إحباطه بمقارنته بأعمال الآخرين (منى جاد ،٢٠٠٢ : ٢٤٧) .

٧- أن تخصص المعلمة مكانا فى قاعة الروضة لعرض إنتاج الأطفال ، وتنظيم المعارض من وقت لآخر لعرض أعمال الأطفال لإتاحة الفرص لأولياء الأمور للاطلاع على أعمال أطفالهم ، وكى يرى الأطفال أعمالهم وأعمال زملائهم مما ينمى لديهم قيمة العمل وأهميته . (سمية عبد الحميد ، ٢٠٠٥ : ٥٦)

الدراسات السابقة :

تم تناول الدراسات والبحوث السابقة في البحث الحالي من خلال محورين رئيسيين هما:

أولا : الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية في رياض الأطفال .

ثانيا : الدراسات التي تناولت استخدام مراكز التعلم في رياض الأطفال .

أولا : الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية في رياض الأطفال

هدفت دراسة بانيت (Bannet (1993 إلى وضع برنامج لتنمية المهارات الحياتية باستخدام أسلوب المشاركة في التعلم وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للتفاعل معا أثناء اليوم الدراسي والتعاون في العمل ، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية ، وخلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام أسلوب المشاركة في التعلم وإكساب الأطفال المهارات الحياتية .

أما دراسة فاطمة عبد العزيز (١٩٩٤) فقد استهدفت تحديد أنماط السلوك الاستهلاكي للطفل في دولة قطر من وجهة نظر الأم ، والتوصل إلى أفضل الأساليب المناسبة لترشيد السلوك الاستهلاكي للطفل. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها عينات الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة في مدى الوعي بترشيد سلوك الطفل الاستهلاكي ، وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

في حين قدمت حسنية غنيمى (١٩٩٥) دراسة استهدفت التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية تحمل المسئولية ، وقامت الباحثة باستخدام مقياس تحمل المسئولية لدى أطفال الروضة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد تحمل المسئولية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

وجاءت دراسة سيدة أبو السعود (١٩٩٥) مستهدفة تعرف العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وإكساب الأطفال المتخلفين عقليا مهارات الحياة اليومية ، والتي تمثلت في : مهارات تناول الطعام ، ومهارات ارتداء الملابس ، ومهارات النظافة ، والمهارات الاجتماعية . وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في إكساب الأطفال مهارات الحياة اليومية .

أما دراسة هيس لوب (Heslop , 1998) فقد استهدفت التعرف على السلوك الاستهلاكي للأطفال في مرحلتين مختلفتين (الروضة ، والمدرسة الابتدائية) ، وكذلك التعرف على مدى ارتباطه بأساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة . وتم استخدام بطاقة ملاحظة لقياس السلوك الاستهلاكي عند الأطفال عن طريق المقابلة الشخصية لأحد الوالدين . وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأسرة والسلوك الاستهلاكي للطفل ، كما أوضحت وجود علاقة إيجابية بين عمر التدخل المبكر وحجم التأثير على اكتساب السلوك الاستهلاكي للطفل .

وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال ليكتسبوا السلوكيات الاستهلاكية الإيجابية من خلال إعداد المواقف المناسبة التي تماثل الخبرات الحقيقية .

كما قامت فاطمة مصطفى (٢٠٠١) بدراسة استهدفت التعرف على فعالية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، وقد تناولت الدراسة مهارات : التعامل مع المشاعر ، والاتصال ، واتخاذ القرار . وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مستوى أدائهم على اختبار مقياس المهارات الحياتية المطبق قبليا وبعديا لصالح أداء هؤلاء الأطفال في التطبيق البعدي .

ونظرا لأهمية تعلم المهارات الحياتية ، تأتى دراسة بيلمس (Bilmes, 2004) والتي استهدفت تقديم دليل لتعليم الأطفال في مرحلة الروضة ستة مهارات حياتية. وقد تمثلت المهارات الحياتية في (مهارات التعاون – مهارات تحمل المسئولية – مهارات الاتصال – مهارات حل المشكلات – مهارات الوعي الصحي – مهارات القراءة والكتابة). كما تم تقديم مقترحات لاستراتيجيات التدريس وأنشطة التعليم والأدوات المستخدمة ، كما أكدت الدراسة على أهمية تصميم مواقف تعليمية تكسب الأطفال المهارات الحياتية بصورة طبيعية .

أما دراسة الحسيني ريحان (٢٠٠٥) فقد استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والوعى بقيمة الموارد المادية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الريفيين والتلاميذ الحضريين في كل من أساليب التنشئة الاجتماعية لصالح التلاميذ الريفيين ، وبين التلاميذ الريفيين والحضريين في مقياس الوعي بقيمة الموارد المادية لصالح التلاميذ الريفيين.

وجاءت دراسة عبير الشرقاوى (٢٠٠٥) مستهدفة وضع برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى أطفال الرياض ، وقد تمثلت مهارات الحياة التي تناولتها الدراسة في (النظافة ، الاعتماد على النفس ، آداب الحديث ، التعاون ، النظام). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الحياة لصالح المجموعة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بتناول المهارات الحياتية :

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي :

- أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة في هذا المحور إلى أهمية البدء في تنمية المهارات الحياتية بمختلف أنواعها ومجالاتها منذ مرحلة رياض الأطفال .
- بعض الدراسات قامت بتصميم برامج لتنمية المهارات الحياتية والوقوف على مدى فاعليته مثل دراسة بانيت (Bannet,1993) ، ودراسة حسنية غنيمى (١٩٩٥) ، ودراسة سيدة أبو السعود (١٩٩٥) ، ودراسة عبير الشرقاوى (٢٠٠٥) .
- تنوعت المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها ، وهذا ما أوضحته دراسات كل من : دراسة فاطمة عبد العزيز (١٩٩٤) استهدفت السلوك الاستهلاكي ، ودراسة حسنية غنيمى (١٩٩٥) استهدفت تنمية تحمل المسئولية ، ودراسة سيدة أبو السعود (١٩٩٥) استهدفت مهارات : ارتداء الملابس ، النظافة ، المهارات الاجتماعية ، ودراسة فاطمة مصطفى (٢٠٠٥) استهدفت تنمية مهارات التعامل مع المشاعر ، الاتصال ، اتخاذ القرار ، ودراسة الحسيني ريحان (٢٠٠٥) استهدفت الوعي بقيمة الموارد المادية ، ودراسة عبير الشرقاوى (٢٠٠٥) استهدفت مهارات : النظافة ، الاعتماد على النفس ، آداب الحديث ، التعاون ، النظام ، ودراسة بيلمس (Bilmes, 2004) استهدفت مهارات التعاون – مهارات تحمل المسئولية – مهارات الاتصال – مهارات حل المشكلات – مهارات الوعي الصحي – مهارات القراءة والكتابة.
- تعددت المراحل العمرية في الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية ، حيث اتفقت معظم الدراسات في اختيار مرحلة رياض الأطفال ، فيما عدا دراسة كل من هيس لوب (Heslop (1998 ، ودراسة الحسينى ريحان (٢٠٠٥)، فقد تناولت المرحلة الابتدائية .
- تنوعت أساليب التعلم للمهارات الحياتية،حيث استخدمت دراسة بانيت (Bannet (1993 أسلوب المشاركة ، ودراسة فاطمة مصطفى (٢٠٠١) استخدمت المواقف التعليمية .

- استهدفت بعض الدراسات تنمية مهارات الحياة لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل دراسة سيدة أبو السعود (١٩٩٥) .
- اتفقت نتائج جميع الدراسات على أن المهارات الحياتية بمختلف أنواعها يمكن أن تنمى بالممارسة والتدريب .

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في هذا المحور، فيما يلي :

١- تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية التي سوف يتم تناولها في البحث الحالي .

٢- إعداد أدوات البحث المتمثلة في : استبانة تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية ، بطاقة ملاحظة السلوك ، اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية.

٣- ساعدت نتائج البحوث والدراسات السابقة على صياغة فروض البحث ، واختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث ، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة ، وفى تفسير نتائج البحث ومناقشتها .

ثانيا : الدراسات التي تناولت استخدام مراكز التعلم في رياض الأطفال

هدفت دراسة (وائل رمضان ، ٢٠٠٢) إلى وضع نموذج بنائي مقترح لروضة الأطفال من خلال النظر إليها كمركز متكامل لمصادر التعلم ، وذلك بتناول أهداف ومهام المركز المقترح ووضع تصور لمكوناته وهيكله التنظيمي ، وكذلك وصف المبنى ، التجهيزات، الأدوات والوسائل التي تستخدم في المركز . وقد توصلت الدراسة إلى أن مركز التعلم كيان له أهدافه وخصائصه التي تراعى الفروق الفردية للأطفال ، التعلم بأساليب متنوعة؛ وذلك بما يتناسب مع خصائص نمو الطفل وما يتسم به من ميل لحب الاستطلاع والاستكشاف ، التفاعل والنشاط الدائم ، الميل للعمل الفردي أحيانا والعمل في مجموعات أحيانا أخرى.

بينما استهدفت دراسة شيماء سعيد (٢٠٠٤) تعرف فعالية مركز تعلم الرياضيات لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، والتي شملت : التصنيف ، التناظر الأحادي ، مفهوم العدد ، عمليتي الجمع والطرح . وتم استخدام اختبار المفاهيم والمهارات الرياضية لطفل ما قبل المدرسة . وأوضحت نتائج الدراسة فعالية أنشطة مركز تعلم الرياضيات في تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية .

وجاءت دراسة سمية عبد الحميد (٢٠٠٥) مستهدفة تعرف فعالية استخدام ركن الفنون كأحد مراكز التعلم في إكساب الأطفال المعاقين سمعيا بعض المهارات اليدوية ؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية المعاقين سمعيا ، في مستوى أدائهم للمهارات اليدوية قبليا وبعديا لصالح أداء هؤلاء الأطفال في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة .

أما دراسة نيلسن (Nielsen ,2006) إعداد دليل يوضح وصف استخدام مراكز التعلم في الروضة ، وكيفية تصميمها وبنائها ، وقائمة بالتجهيزات المتاحة والخامات اللازمة لمراكز التعلم والتي يجب أن تكون في كل مركز ، وأنواع الأنشطة التي يتم ممارستها في هذه المراكز ، كما توضح كيفية تنظيم الأطفال أثناء أنشطة التعلم في مجموعات صغيرة أو بصورة فردية ، واستراتيجيات وطرق التعليم المناسبة ، كما تم وضع نماذج استرشادية للتخطيط لأنشطة المراكز تتضمن تفصيلا للعناصر المختلفة التي تشكل النشاط والتي تعد مرشدا لمعلمة الروضة عند إجراء مثل هذه النشاطات .

وتناولت دراسة أوهانسن (Ohanseien, 2006) فقد استهدفت مساعدة معلمي الأطفال لتنفيذ برامج متطورة تنمى المهارات المختلفة لدى الأطفال من خلال استخدام مراكز التعلم ؛ التي تساعد الأطفال في بناء معرفتهم من خلال خبراتهم وتفاعلاتهم في المواقف التعليمية المقدمة في مراكز التعلم. وقد تناولت الدراسة أطفال في مستويات أعمار من ٤ – ٦ سنوات (المستوى الأول ، والمستوى الثاني للروضة). كما أوضحت الدراسة أن التعليم في مراكز التعلم يستند إلى مبدأ الممارسة العملية التي تقابل حاجات وخصائص الأطفال في هذه المرحلة، وتناولت تنظيم مراكز التعلم في الروضة ، وأنواعها ، والتي منها : مركز تعلم اللغة، مركز تعلم الرياضيات، مركز تعلم الفنون ، مركز ألعاب الفك والتركيب ، .... الخ .

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة باستخدام مراكز التعليم :

من خلال استقراء الدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور يتضح ما يلي :

- أكدت جميع الدراسات أهمية مراكز التعلم في إكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة .
- أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الصدد – مراكز التعلم – مثل دراسة شيماء سعيد (٢٠٠٤) على جدوى استخدام مركز الرياضيات فى تنمية المفاهيم والمهارات لدى طفل الروضة ، ودراسة سمية عبد الحميد (٢٠٠٥) على فعالية ركن الفنون في إكساب الأطفال المعاقيين سمعيا المهارات اليدوية .
- قدمت دراسة كل من وائل رمضان (٢٠٠٢) ، ونيلسن (Nielsen ,2006) و دراسة أوهانسن (Ohanseien, 2006) صورة عن كيفية بناء وتصميم مراكز التعلم، وكيفية تنظيمها وتوزيعها في قاعة الروضة .
- اتفقت جميع الدراسات على أن التعليم في مراكز التعلم يستند إلى مبدأ الممارسة العملية والنشاط الذاتي للطفل من خلال اللعب .

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في هذا المحور ، فيما يلي :

١- تحديد مراكز التعلم المناسبة لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية .

٢- تعرف الخطوات التي يمكن للباحثة الحالية اتباعها إعداد الأنشطة والتجهيزات والأدوات والخامات والوسائل التي سوف تستخدم في كل مركز، بالإضافة إلى تنظيم الأطفال وتوزيعهم سواء بصورة فردية أو جماعية أثناء العمل في مراكز التعلم .

٣- كما أفادت البحث الحالي من جملة أدبيات ونتائج الدراسات السابقة في تعرف الطرائق التدريسية المتعددة التي تستخدم في مراكز التعلم والتي تناسب طفل الرياض.

وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة تبين تشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها للمهارات الحياتية ، وكذلك مراكز التعلم . إلا أن أيا من تلك الدراسات لم يتناول استخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الرياض ، وهو ما ستحاول الدراسة الحالية تقديمه .

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة السلوك المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقةالملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات البحث :

١- استبانة لتحديد المهارات الحياتية الاقتصادية التي يجب توافرها لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة) .

٢- اختبار المهارات الحياتية والاقتصادية لأطفال الرياض (إعداد الباحثة) .

٣- بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض. (إعداد الباحثة) .

إجراءات البحث :

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ حيث تم اتباع الخطوات التالية :

أولا : تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية التي يجب توافرها لدى طفل الرياض ، وكيفية تنميتها .

ثانيا : إعداد قائمة أولية بالمهارات الحياتية الاقتصادية التي يجب توافرها لدى طفل الروضة، وذلك استنادا إلى ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة ، ثم عرض هذه القائمة من خلال استبانة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ، ورياض الأطفال وذلك للتأكد من شموليتها وموضوعيتها ، ومدى إمكانية تنمية هذه المهارات لدى أطفال الرياض ، وتعديلها في ضوء آرائهم.

ثالثا : تصميم برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية – السابق تحديدها – لدى أطفال الروضة .

رابعا : ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ، وتعديله في ضوء آرائهم ووضعه في صورته النهائية .

خامسا : بناء أدوات البحث والتي تتمثل في إعداد اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية ، وبطاقة ملاحظة لقياس مدى اكتساب الأطفال للمهارات الحياتية الاقتصادية التي تتضمنها أنشطة البرنامج المقترح ، وإجراء الضبط العلمي لهذه الأدوات .

سادسا : اختيار عينة البحث من الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

سابعا : تطبيق أدوات البحث قبليا على عينة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) .

ثامنا : تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية .

تاسعا : تطبيق أدوات البحث بعديا على عينة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) .

عاشرا : جدولة البيانات ومعالجتها إحصائيا ، ثم تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه .

حادي عشر : تقديم التوصيات والمقترحات .

وفيما يلي شرح تفصيلي لكل خطوة :

أولا : تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية التي يجب توفرها لدى طفل الروضة ، وكيفية تنميتها وذلك من خلال :

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الحياتية الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال .
- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الحياتية الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال .
- الاطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية التي تناولت خصائص نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال .

ثانيا : في ضوء الخطوات السابقة تم إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية الاقتصادية اللازمة للأطفال في مرحلة الرياض ، حيث تم تقسيمها إلى المحاور الخمس التالية :

جدول (١) قائمة المهارات الحياتية الاقتصادية وعناصرها الفرعية

م	المهارات الحياتية الاقتصادية الرئيسية	المهارات الحياتية الاقتصادية الفرعية
١	التبادل التجاري	يتضمن (٢) مهارتين فرعية
٢	التسوق الواعي	يتضمن (٥) مهارات فرعية
٣	ممارسة العمل	يتضمن (٥) مهارات فرعية
٤	المشاركة في المشروعات الصغيرة	يتضمن (٢) مهارتين فرعيتين
٥	إعادة التصنيع	يتضمن (٢) مهارتين فرعيتين
	مجـ	١٦ مهارة فرعية

وبذلك يكون عدد المهارات الفرعية التي تندرج تحت المحاور الرئيسة (١٦) مهارة فرعية .

وقد تم تضمين القائمة في استبانة بحيث وضعت المهارات الفرعية أسفل كل مهارة رئيسة، ووضعت كل مهارة والمهارات الفرعية المرتبطة بها أمام مقياس من ثلاث مستويات (هامة – متوسطة الأهمية – قليلة الأهمية) .

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطـرق التدريس ورياض الأطفال ، وذلك لمعرفة آرائهم حول كل من :

- مدى أهمية كل مهارة رئيسة والمهارات الاقتصادية الفرعية المدرجة تحته .
- إضافة ما يرونه مناسبا لطفل الروضة من مهارات حياتية اقتصادية يجب أن تتـوافر لديه ولم يتم تضمينها في الاستبانة . بعد عرض الاستبانة على المحكمين تم استخدام معادلة " كا^{٢} " * لتحديد أهم المهارات الحياتية الاقتصادية الفرعية التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة من خلال مراكز التعلم .

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية (فاروق عثمان & عبد الهادي سعد، ١٩٩٥، ٩٢-٩٣) الخاصة بـ " كا^{٢} " عند درجات حرية (٢) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وجد أن قيم كا^{٢} = ٥,٩٩ ، وهى أقل من جميع قيم كا^{٢} المحسوبة ، مما يشير إلى وجود فروق دالة بـين بـدائل الاختيار لصالح البديل هامة جدا ، لذلك سوف يتم تضمينها في البرنامج المقترح ، وقـد رأى المحكمون أن القائمة شملت جميع المهارات الحياتية الاقتصادية الضرورية للطفل ، كمـا رأوا تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية في القائمة .

وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة المهارات المطلوبة ، وأصبحت القائمـة فـي صورتها النهائية ** ، كما اتضح أن جميع المهارات الفرعية التي شملتها القائمة والبالغ عددها (١٦) مهارة فرعية ستؤخذ جميعها في الاعتبار عند تصميم برنامج مراكز التعلم ، وكـذلك عند تصميم اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية وبطاقة ملاحظة السلوك .

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول ، والثاني من أسئلة البحـث ، حيـث نـص السؤال على :

ما المهارات الحياتية الاقتصادية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الروضة ؟

ونص السؤال الثاني على :

ما أهمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الروضة ؟

---

* علما بأن كا^{٢} = $\frac{\text{مجـ (ك – كَ)}^{٢}}{\text{كَ}}$ ، حيث ك = التكرار الملاحظ ، كَ = التكرار المتوقع

** ملحق (١) استبانة تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية اللازمة للأطفال في مرحلة الرياض.

ثالثا : خطوات بناء البرنامج المقترح

يتناول هذا الجزء خطوات بناء البرنامج المقترح وضبطه ، أساليب تنفيذه وتقويمه .

ويمكن توضيح الخطوات التي تمت لبناء البرنامج المقترح فيما يلى :

أ- أسس بناء البرنامج المقترح .

ب- تحديد الإطار العام للبرنامج ، ويشمل :

١- تحديد أهداف البرنامج .

٢- تحديد محتوى البرنامج .

٣- طرق التدريس الملائمة للبرنامج المقترح .

٤- تحديد الوسائل والأدوات المناسبة لأنشطة البرنامج .

٥- تحديد أساليب التقويم التي يمكن استخدامها في البرنامج .

ج- عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين .

أ- أسس بناء البرنامج المقترح :

١- مراعاة خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة ، مع الأخذ في الاعتبار بمبدأ الفروق الفردية بينهم .

٢- تدريب الأطفال على الأعمال اليدوية من خلال الممارسات العملية أساس لتعلم المهارات الحياتية الاقتصادية في البرنامج المقترح ، حيث أنها تتيح للطفل أن يقوم بدور فعال في أثناء مشاركته في الأنشطة الاقتصادية .

٣- توفير الوسائل التعليمية ، والأدوات ، والخامات ، والألعاب التعليمية بما يتناسب وطبيعة مراكز التعلم المستخدمة في البرنامج المقترح .

٤- أن تتضمن الأنشطة المقترحة لمراكز التعلم السلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية التي شأنها أن تزيد من فهم الطفل للواقع الحياتي الاقتصادي الذي يعايشه.

٥- استخدام المواقف الحياتية كأساس للتعلم في هذا البرنامج ، حيث أكدت الأدبيات والدراسات السابقة – التي تم تناولها في البحث الحالي – أن المهارات الحياتية التي يتعلمها الطفل من خلال هذه المواقف يمكن اكتسابها بصورة أسهل من تلك المهارات المكتسبة بطريقة تقليدية .

٦- إتاحة الفرص الكافية لجميع الأطفال لممارسة العمل في مراكز التعلم المختلفة سواء بصورة فردية أو جماعية .

٧- مراعاة استمرارية وتكرار سلوكيات المهارات الحياتية الاقتصادية المقدمة في أنشطة البرنامج المقترح ، بهدف إتاحة الفرص للطفل لتوظيف ما تعلمه من سلوكيات في مواقف مستقبلية مشابهة .

٨- استخدام وسائل وأساليب التقويم المناسبة لقياس نواتج التعلم .

ب- تحديد الإطار العام للبرنامج المقترح ، ويشمل :

١ - أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية – المحددة في هذا البحث – لدى أطفال الرياض ، والتي تشمل : التبادل التجاري ، التسوق الواعي ، ممارسة العمل، المشاركة في المشروعات الصغيرة ، إعادة التصنيع .

٢ - محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء أهداف البرنامج المقترح التي تم تحديدها ، واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ، وكذلك قائمة سلوكيات المهارات الاقتصادية التي تم التوصل إليها .

وبناء على ذلك فقد تم تصميم محتوى البرنامج في صورة مجموعة من الأنشطة التي تقدم بواسطة مراكز التعلم *؛ والتي تتيح للطفل فرص اكتساب المهارات الحياتية الاقتصادية بأسلوب مبسط يعتمد على التفاعل والخبرة الذاتية للطفل .

٣ - طرق التدريس الملائمة للبرنامج :

في البحث الحالي تم استخدام عدد من الطرق التدريسية المتنوعة مثل الممارسات العملية ، لعب الأدوار ، الحوار والمناقشة ، الألعاب التعليمية ، القصة ؛ لتدريس أنشطة البرنامج المقترح في مراكز التعلم .

٤ - الوسائل والأدوات المستخدمة :

روعي عند تصميم أنشطة البرنامج المقترح الاعتماد على استخدام الأشياء الحقيقية بقدر الإمكان لما لها من فعالية في التعليم ، إلى جانب استخدام مجسمات ونماذج للأشياء الحقيقية ،

* ملحق (٢) المهارات الحياتية الاقتصادية ومراكز التعلم المستخدمة فى تقديمها .

والصور والرسوم المرتبطة بمجال البحث ، وأدوات الأشغال الفنية والرسم وبطاقات النشاط ، والألعاب التعليمية ، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من القصص المصورة المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية .

٥ - **أساليب تقويم البرنامج** :

تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة في البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية فيما يلي :

تقويم مستمر :

* يتمثل في الاعتماد على المناقشة التي تثيرها المعلمة مع الأطفال بعد الانتهاء من الأنشطة والتي تكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط .

* استخدام البطاقات المصورة أو الأسئلة عقب الأنشطة ، وتتناول تقويم المهارات الحياتية الاقتصادية المقدمة .

تقويم نهائي :

يستخدم لقياس فعالية البرنامج المقترح. حيث تم استخدام اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية ، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل لتحديد مدى ممارسة الطفل للسلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية .

رابعاً : عرض البرنامج المقترح على المحكمين :

تم عرض البرنامج المقترح في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج ورياض الأطفال ، وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول مدى:

- مناسبة البرنامج لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض .
- صحة البرنامج من حيث : الأهداف ، عناصر المحتوى ومدى ملاءمة المادة العلمية ، صياغة الأنشطة ، ووسائل التقويم .

وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات ، وتتلخص فيما يلي : تعديل صياغة بعض العبارات في الأنشطة ، تعديل توزيع بعض الأنشطة داخل مراكز التعلم وفى ضوء مقترحات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبح البرنامج في صورته النهائية* وصالحا للتطبيق .

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على ما يلي :

ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة ؟

---

* ملحق (٣) البرنامج المقترح .

خامسا : إعداد أدوات البحث

أ - إعداد اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية :

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس فعالية مراكز التعليم فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض . وقد تم إعداد الاختبار فى ضوء مراعاة ما يلي :

١- في ضوء نتائج الاستبانة الخاصة بتحديد المهارات الحياتية الاقتصادية الواجب توافرها لدى طفل الرياض .

٢- مراعاة خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية .

في ضوء الاعتبارات السابقة تم تضمين المفردات الخاصة بكل مهارة من المهارات الخمس التي يمكن من خلالها التعرف على مدى توافر المهارات الحياتية الاقتصادية(الفرعية) . وقد تم إعداد الاختبار وفقا للخطوات التالية :

١ - تحديد أهداف الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال – الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ – ٦ سنوات ، على اكتساب المهارات الحياتية الاقتصادية المتضمنة في البحث ، والمتمثلة في : التبادل التجاري ، التسوق الواعي ، ممارسة العمل ، المشاركة في المشروعات الصغيرة ، إعادة التصنيع .

٢ - تحديد محتوى الاختبار :

تضمن الاختبار السلوكيات الفرعية المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية – التي تم التوصل إليها مسبقا – حيث تم وضع الاختبار في صورة مواقف. وصيغ كل موقف في شكل عبارة استفهامية ، يعقبه تقديم بديلين ، على أن يختار الطفل منها البديل المعبر عن السلوك الصحيح .

وقد روعي عند صياغة مواقف الاختبار ما يلي :

- أن تكون مرتبطة بقياس المهارات الاقتصادية الفرعية .
- أن تكون مرتبطة بالخبرات الحياتية الاقتصادية والواقع المجتمعي للطفل .
- أن تكون البدائل التي يتضمنها كل موقف واضحة بالنسبة للطفل .
- أن تصاغ بلغة عربية مبسطة مناسبة لمستوى الطفل ، بما ييسر له فهمها .

والجدول التالي يوضح مفردات الاختبار موزعة على المحاور الرئيسية .

جدول (٢)
مواصفات مفردات اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية
موزعة على المحاور الرئيسية

م	المهارات الحياتية الاقتصادية	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	التبادل التجاري	٢	١ ، ٢
٢	التسوق الواعي	٥	٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧
٣	ممارسة العمل	٥	٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢
٤	المشاركة في المشروعات الصغيرة	٢	١٣ ، ١٤
٥	إعادة التصنيع	٢	١٥ ، ١٦
المجموع		١٦ مفردة	

٣ - طريقة تطبيق وتصحيح الاختبار :

استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الفردية في تطبيق الاختبار ، وقد وجهت المواقف باللغة العامية وبطريقة سهلة حتى يدرك الطفل المطلوب منه في كل موقف من المواقف وذلك لنقص قدرته على القراءة والكتابة .

وتم تقدير الدرجات حيث تعطى كل إجابة صحيحة درجة واحدة من المجموع الكلى لدرجات الاختبار . وقد كان مجموع الدرجات النهائية للاختبار مساويا (١٦) درجة طبقا لعدد المواقف التي يشملها الاختبار .

٤ - إجراء الضبط العلمي للاختبار :

تم ضبط الاختبار في جانبين : الأول يتعلق بصدق الاختبار ، أما الجانب الثاني فيتعلق بثبات الاختبار ، كما هو موضح :

أولا : تحديد صدق الاختبار

قامت الباحثة بحساب صدق اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية بالطريقتين التاليتين :

أ - **الصدق الظاهري** : Face- Validity

للتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، ورياض الأطفال للتأكد من مدى صلاحيته كأداة للقياس في هذه الدراسة ، وذلك من خلال إبداء الرأي في :

- مدى ارتباط مواقف الاختبار بالمهارات الحياتية الاقتصادية الفرعية لكل مهارة من المهارات الرئيسة .
- مدى وضوح تعليمات الاختبار .
- طريقة تصحيح الاختبار .

وفى ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات والتي تمثلت في تعديل صياغة بعض المواقف، والبدائل على أن تصاغ المواقف باللهجة العامية بما ييسر للطفل فهما واستيعابها .

ب – صدق التجانس الداخلي : Construct Validity

بعد التأكد من صدق محتوى الاختبار ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من أطفال الرياض ، وقد بلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة – وهم من غير عينة البحث الأصلية– وذلك لحساب صدق التجانس الداخلي للاختبار ، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أطفال المجموعة الاستطلاعية في كل محور من محاور الاختبار مع الدرجة الكلية .

والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة العينة الاستطلاعية فى كل محور والدرجة الكلية للاختبار .

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة العينة الاستطلاعية في كل محور من المحاور والدرجة الكلية لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

م	المهارات الحياتية الاقتصادية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	التبادل التجاري	٠,٤٥	٠,٠١
٢	التسوق الواعي	٠,٦٧	٠,٠١
٣	ممارسة العمل	٠,٦٤	٠,٠١
٤	المشاركة في المشروعات الصغيرة	٠,٤٦	٠,٠١
٥	إعادة التصنيع	٠٥١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن الاختبار يحظى بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي ، وهذا يدل على صدق الاختبار وقابليته للتطبيق .

ثانيا : حساب ثبات الاختبار

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين وحسب الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني ، فكان معامل الارتباط ٠,٦٦ ، وهى قيمة دالة عند ٠,٠١ ، مما يدل على أن اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية المستخدم في البحث يتسم بدرجة مقبولة من الثبات ، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق * على عينة البحث الأصلية .

ب – إعداد بطاقة الملاحظة :

تم تصميم بطاقة الملاحظة وفقا للخطوات الآتية :

١ - هدف البطاقة :

تهدف البطاقة إلى قياس سلوكيات الأطفال المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية ، وذلك بالإضافة للاختبار الذي تم إعداده سابقا ، ويرجع ذلك لصعوبة صياغة وقياس هذه السلوكيات في مواقف الاختبار .

٢ - تحديد محتوى البطاقة :

تم تحديد محتوى بطاقة الملاحظة فى ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث المرتبطة بمجال البحث الحالي ، وفى ضوء خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة ، بحيث شملت السلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الرياض.

وقد تم تقسيم البطاقة إلى (٥) خمس محاور أساسية تمثل المهارات الحياتية الاقتصادية الرئيسة ، وكل محور يختص بمجموعة من السلوكيات المرتبطة بإحدى المهارات. وقد روعي عند صياغة العبارات المعبرة عن السلوكيات ما يلي :

١- أن تكون مرتبطة بالمحاور التي تم تحديدها .

٢- أن تكون محددة بشكل إجرائي وواضح حتى يسهل ملاحظتها .

٣- أن تكون العبارات بسيطة وواضحة وقصيرة .

٤- أن تصف الأداء المراد ملاحظته بحيث لايكون للعبارة أكثر من تفسير للحكم على الأداء .

* ملحق (٤) اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لأطفال الرياض .

٣ – أسلوب تسجيل الملاحظة وتقدير الدرجات :

تم وضع تدريج ثلاثي الأبعاد أمام مفردات بطاقة الملاحظة يدل على مدى أداء الطفل للسلوك الذي تحتويه العبارة ، وهذا التدريج يتضح في الآتي (دائما – أحيانا – نادرا) بحيث يتم وضع علامة (✓) في العمود الذي يدل على مدى ممارسة الطفل للسلوك.

ولتقدير الدرجات يتم ترجمة هذا التدرج فى الأداء إلى درجات على النحو التالي :

- دائما (٢) درجتان .
- أحيانا (١) درجة واحدة .
- نادرا (صفر) لا شئ .

٤ – إجراء الضبط العلمي للبطاقة :

تم ضبط البطاقة في جانبين : الأول : يتعلق بصدق البطاقة ، أما الجانب الثاني فيتعلق بثبات البطاقة ، كما هو موضح :

أولا : تحديد صدق البطاقة

للتأكد من صدق بطاقة ملاحظة السلوك ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، ورياض الأطفال بهدف التأكد من الأتي :

١- مدى وضوح العبارات التي تصف الأداء .

٢- مدى إمكانية ملاحظة الأداء .

٣- سلامة الصياغات وكفايتها .

٤- سلامة التقدير الكمي .

٥- إبداء الرأي في حذف أو إضافة عبارات أخرى .

وقد تلخصت آراء المحكمين فيما يلي :

بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسلوكيات مهارة التسوق الواعي ، حذف سلوك : يسأل عن تاريخ إنتاج السلع ، وتاريخ انتهاء صلاحيتها نظرا لعدم مناسبتها لسن الأطفال ، أما باقي المحاور فلم يتم بها أي تغيير .

وبذلك أصبحت البطاقة تتكون من (٢٥) مفردة ، ومجموع درجات البطاقة (٥٠) درجة تبعا لتقدير الدرجات الذي سبق الإشارة إليه .

ثانيا : ثبات البطاقة

بعد التأكد من صدق محتوى البطاقة ، قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة استطلاعية من أطفال الرياض – من غير عينة البحث الحالي – من أطفال الرياض ، وقد بلغ عددها (١٥) طفلا وطفلة وذلك لحساب ثبات البطاقة ، وذلك عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Kronbach، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٦٣)، وهذه القيمة دالة مرتفعة يمكن الوثوق بها ، وبذلك أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

سادسا: اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني بروضتين من روضات التربية والتعليم ، حيث اختير فصل واحد من كل روضة بطريقة عشوائية ليكون إحداهما مجموعة ضابطة ، والآخر ليكون مجموعة تجريبية . والجدول التالي يوضح أعداد الأطفال في كل مجموعة .

جدول (٤)

أعداد الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية

اسم الروضة	نوع المجموعة	عدد الأطفال
الحرية	المجموعة التجريبية	٣٢
النيل	المجموعة الضابطة	٣٣

سابعا:التطبيق القبلي لأدوات البحث

١ – تم تطبيق اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية قبليا على أطفال المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بهدف التحقق من وجود تكافؤ بينهما ، وذلك بحساب قيمة " ت " قبليا .

والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٣,٢٤	٠,٠٩	٦٣	٠,٠٨	غير دالة
الضابطة	٣٣	٣,٢٢	١,٢٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية غير دالة إحصائيا ، مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة قبليا .

٢ – تم تطبيق بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية .

حيث تم استخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكانت النتيجة كما يوضح الجدول التالي :

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظات سلوكيات الأطفال

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٧,٨٢	١,٢١	٦٣	٠,٧٤	غير دالة
الضابطة	٣٣	٨,٠٣	١,٠٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية غير دالة إحصائيا ، مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثامنا : تطبيق البرنامج المقترح

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية لمدة ثلاث شهور في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ ، بواقع جلستين أسبوعيا (يتم فيهم تقديم أنشطة متنوعة لمراكز التعلم : ممارسات عملية – فنية – قصصية – لعب أدوار)، بينما درس أطفال المجموعة الضابطة البرنامج التقليدي للروضة .

ملاحظات على تنفيذ البرنامج :

كان هناك بعض ردود الأفعال لأطفال المجموعة التجريبية ، والتي صاحبت تنفيذ البرنامج ، وقامت الباحثة بتسجيل تلك الملاحظات ، التي تمثلت في الآتي :

- حرص الأطفال على الانتظام في الحضور للروضة فترة تطبيق البرنامج .
- لاحظت معلمة الفصل في غياب الباحثة ، تكوين صداقات جديدة بين بعض الأطفال نتيجة مشاركتهم في أنشطة مراكز التعلم الجماعية مثل المشروعات الصغيرة ، التسوق الواعي ، إعادة التصنيع .
- لاحظت الباحثة ومعلمة الفصل أيضا ، حرص الأطفال على إحضار بعض الأشياء المستغنى عنها من المنزل عند حضورهم للروضة : مثل علب الكرتون الفارغة ، وشفاطات العصير، والمشابك المكسورة ، الزرابر ، وبقايا الأقمشة ... الخ ، وذلك من أجل استخدامها في عمل أشياء جديدة .
- ذكر بعض أولياء الأمور حرص أطفالهم على ممارسة مهام بعض أصحاب المهن خارج وقت التطبيق ، مثل ممارسة مهام الترزي في إجراء القياسات المختلفة ومحاولة تصنيع ملابس للعرائس ، وممارسة مهام البيع والشراء عن طريق استخدام بعض لعبه وأدواته كسلع ومنتجات مع أخوته وأقاربه عند الحضور للمنزل .
- ذكر بعض أولياء الأمور خلال مقابلتهم للباحثة مدى حرص أطفالهم على تطبيق بعض المهارات التي تعلموها إلى المواقف الحياتية خارج الروضة ، فمثلا عند التسوق مع الأب أو الأم فإن الطفل أصبح حريصا على تعرف اسم المكان الذى سوف يذهب إليه للشراء ، وثمن شراء السلعة ، ونوعها ، ووزنها .. الخ .
- ذكر بعض أولياء الأمور حرص أطفالهم على طلب مصروف ، ونجاح أطفالهم في تعرف فئات النقود التي يأخذونها كمصروف ، وكذلك تعرف القيمة الشرائية لهذه النقود .

تاسعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح ، تم ما يلي :

١- تطبيق اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية وبصورة فردية على الأطفال عينة البحث (المجموعة التجريبية / المجموعة الضابطة) .

٢- تطبيق بطاقة الملاحظة بعديا وبصورة فردية على أطفال المجموعتين (التجريبية / الضابطة) .

عاشراً : المعالجة الإحصائية للبيانات

تم تحليل البيانات باستخدام حزم البرامج الإحصائية Spss .

نتائج البحث : مناقشتها – تفسيرها

تعرض الباحثة فيما يلي النتائج الخاصة بتطبيق اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية على عينة البحث ، وتحليل هذه النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث ، وذلك للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على :

ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال الروضة ؟

١- للتعرف على مدى وجود فروق في نمو المهارات الحياتية الاقتصادية لدى أطفال المجموعة التجريبية ، تمت المقارنة بين نتائج تطبيق اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ، وتم حساب قيم " ت " للفروق بين المتوسطات ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٧)

دلالة الفروق في متوسطات درجات أطفال

المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

م	اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
		م	ع	م	ع			
١	التبادل التجاري	٠,٦٤	٠,٥٥	١,١٢	٠,٤٢	٤,١٨	٠,٠١	٠,٣٥
٢	التسوق الواعي	٠,٨٢	٠,٧٣	٢,٥٨	٠,٧١	١٠,٤٢	٠,٠١	٠,٧٧
٣	ممارسة العمل	٠,٨٨	٠,٦٥	٢,٦٧	٠,٧٤	١١,٥	٠,٠١	٠,٨١
٤	المشاركة في المشروعات الصغيرة	٠,٥٢	٠,٥٧	١,٢١	٠,٤٢	٦,٢٩	٠,٠١	٠,٥٥
٥	إعادة التصنيع	٠,٣٩	٠,٤٩	١,١٥	٠,٥٧	٦,١٤	٠,٠١	٠,٥٤
	الاختبار الكلى للمهارات الحياتية الاقتصادية	٣,٢٤	٠,٩	٨,٧٣	١,٤٢	١٩,٦٥	٠,٠١	٠,٩٢

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة في كل محور من محاور الاختبار دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وذلك لصالح التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية .

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول الذي ينص على أنــه توجــد فــروق ذات دلالــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية قبــل وبعــد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي .

٢ – كما قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا في بطاقة الملاحظة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٨)

دلالة الفروق في متوسطات درجات أطفال

المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة السلوك

م	المهارات الحياتية الاقتصادية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التبادل التجاري	١,٧٦	٠,٦٦	٣,٤٦	٠,٥١	١٠,٦٢	٠,٠١
٢	التسوق الواعي	١,٦١	٠,٧٠	٣,٥٨	٠,٦١	١١,١٥	٠,٠١
٣	ممارسة العمل	١,٤٩	٠,٥١	٣,٥٥	٠,٧١	١٢,٢٥	٠,٠١
٤	المشاركة في المشروعات الصغيرة	١,٥٢	٠,٥١	٣,٥٥	٠,٦٢	١٣,٢	٠,٠١
٥	إعادة التصنيع	١,٤٦	٠,٥١	٣,٥٤	٠,٦٧	١٤,٢٥	٠,٠١
الدرجة الكلية		٧,٨٢	١,٢١	١٧,٦٧	١,٩١	٢٢,٨٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفــال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في محاور بطاقة الملاحظــة ، وكــذلك فــي الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي .

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنــه توجــد فــروق ذات دلالــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة السلوك قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي .

٣ – وللتعرف على مدى وجــود فــروق ذات دلالــة إحــصائية بــين أطفــال المجمــوعتين (التجريبية والضابطة) تم تطبيق اختبار المهارات الحياتية الاقتــصادية بعــد تــدريس البرنامج المقترح، وتم حساب قيم " ت " بعديا ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق في متوسطات درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

م	اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية	تجريبية ن=٣٢		ضابطة ن = ٣٣		ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التبادل التجارى	١,١٢	٠,٤٢	٠,٦٩	٠,٦٤	٣,٢٤	٠,٠١
٢	التسوق الواعى	٢,٥٨	٠,٧١	٠,٩١	٠,٧٣	٩,٣٣	٠,٠١
٣	ممارسة العمل	٢,٦٧	٠,٧٤	١	٠,٧٢	٩,٢٤	٠,٠١
٤	المشاركة فى المشروعات الصغيرة	١,٢١	٠,٤٨	٠,٦٦	٠,٦٥	٣,٩١	٠,٠١
٥	إعادة التصنيع	١,١٥	٠,٥٧	٠,٣٥	٠,٤٨	٦,١٨	٠,٠١
الاختبار الكلى للمهارات الحياتية الاقتصادية		٨,٧٣	١,٤٢	٣,٥٩	١,٣٩	١٤,٧٣	٠,٠١

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة في كل محور من محاور الاختبار دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية .

٤ – كما قامت الباحثة بحساب دلالة للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بطاقة الملاحظة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوك

م	المهارات الحياتية الاقتصادية	تجريبية ن = ٣٢		ضابطة ن=٣٣		ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التبادل التجاري	٣,٤٦	٠,٥١	١,٦٣	٠,٤٩	١٤,٧٨	٠,٠١
٢	التسوق الواعي	٣,٥٨	٠,٦١	١,٥٩	٠,٥٠	١٤,٢٦	٠,٠١
٣	ممارسة العمل	٣,٥٥	٠,٧١	١,٦٩	٠,٤٧	١٢,٣٨	٠,٠١
٤	المشاركة في المشروعات الصغيرة	٣,٥٥	٠,٦٢	١,٧٢	٠,٤٦	١٣,٥٣	٠,٠١
٥	إعادة التصنيع	٣,٥٤	٠,٦٧	١,٧٥	٠,٤٤	١٢,٧١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	١٧,٦٧	١,٩١	٨,٣٨	١,١٣	٢٣,٧٤	٠,٠١

ويلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفـــال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية .

وللتأكد من فعالية البرنامج الذي يعتمد على مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى الأطفال ، تم حساب الفعالية باستخدام ايتا[٢] *(ممدوح الكنانى ، ٢٠٠٢: ٤٠٧):

حيث يتضح من الجدول (٧) أن حجم ا لتأثير في المحاور الفرعية والدرجة الكلية يتراوح ما بين ٠,٣٥، ٠,٩٢ وهى قيمة مرتفعة وتدل على مستوى عال من التأثير لأنشطة مراكز التعلم على إكساب الأطفال المهارات الحياتية الاقتصادية هدف البحث.

* حساب حجم التأثير بالمعادلة :

$$\frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + df}$$

وتتفق هذه النتائج مع دراسات شيماء سعيد (٢٠٠٤) ، سمية عبد الحميد (٢٠٠٥) والتي أكدت على فعالية التدريبات والممارسات التي تقدم في مراكز التعلم بغرض إكساب الأطفال المهارات المرغوبة.

ويلاحظ مما سبق اتفاق نتائج فروض الدراسة لصالح المجموعة التجريبية ، ومن ثم يمكن القول بأن نتائج المجموعة التجريبية كانت أفضل من نتائج المجموعة الضابطة في اكتساب المهارات الحياتية الاقتصادية ، الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه، وهو ما قد يرجع للأسباب التالية :

١- أن تصميم برنامج معد خصيصا لتوظيف المهارات الحياتية الاقتصادية ، ويعتمد على المشاركة الإيجابية من جانب الطفل ، قد أتاح الفرص للأطفال لاكتساب هذه المهارات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بانيت (Bannet (1993 ، سيدة أبو السعود (١٩٩٥) ، عبير الشرقاوى (٢٠٠٥) التى أوضحت أن المهارات الحياتية يمكن أن تنمى من خلال برامج مصممة خصيصا لهذا الغرض، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام البرنامج وإكساب الأطفال المهارات الحياتية .

٢- استخدام مراكز التعلم في تدريب أطفال المجموعة التجريبية على المهارات الحياتية الاقتصادية ، حيث حققت مراكز التعلم أهدافها ، وكانت هي الأكثر جدوى والأجدى نفعا في الارتفاع بمستوى الأداء لدى هؤلاء الأطفال بالقياس إلى استخدام الطريقة التقليدية التي تم التدريب من خلالها لأطفال المجموعة الضابطة ؛ ذلك لأن مراكز التعلم بما تشتمل عليه من وسائل وخامات وأدوات وألعاب وأثاث قد أثرت في إغناء البيئة التعليمية بما ساعد على نقل صورة مصغرة للخبرات الحياتية الاقتصادية في المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة وائل رمضان (٢٠٠٢) ، دراسة شيماء سعيد (٢٠٠٤) ، دراسة سمية عبد الحميد (٢٠٠٥) ، حيث أشارت نتائج كل دراسة من هذه الدراسات إلى إمكانية تدريب الأطفال وإكسابهم المهارات المختلفة باستخدام مراكز التعلم ، كما أوضحت أهمية إغناء بيئة مراكز التعلم بالمثيرات والمواد والألعاب في تعليم الطفل .

٣- أن أنشطة مراكز التعلم المستخدمة في البرنامج المقترح متنوعة ومتعددة ومتكاملة ، سواء أكانت أنشطة ممارسات عملية ، أنشطة لعب أدوار ، أنشطة قصصية ... الخ ، وهو ما ساعد على تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى الأطفال .

٤- أن طريقة تنظيم العمل داخل مراكز التعلم تقوم على تفعل المشاركة الإيجابية من جانب الطفل في جميع الأنشطة المقدمة ، وكذلك اهتمام المعلمة بإتاحة الفرص الكافية

للأطفال بالمشاركة والعمل كل حسب قدراته وإمكاناته ، وهو ما ساعد على إيجاد سلوكيات وممارسات اقتصادية إيجابية لدى الأطفال ، وزاد من استعدادهم للتعاون والعمل الجماعي وتقبل فكرة مشاركة الأطفال الآخرين في عمل ما ، وظهر ذلك في أنشطة المشروعات الصغيرة ، أنشطة إعادة التصنيع ، أنشطة ممارسة العمل .

٥- ساعد عمل الأطفال في مجموعات داخل مراكز التعلم على تبادل الأخذ والعطاء وتبادل اللعب والأدوات والخامات فيما بينهم ، تحقيقا لمتطلبات التبادل التجاري، وهو ما يوضح أهمية الممارسات العملية التي كانت تتم في مراكز التعلم .

٦- ساعدت أنشطة مركز القصص على تنمية معارف أطفال المجموعة التجريبية ببعض المهارات الحياتية الاقتصادية المرتبطة بكل من :

أ- المشاركة في المشروعات الصغيرة : من خلال تضمين محتوى القصص مواقف تتناول تلك المشروعات ، والعمل الجماعي ، وأهمية التعاون من أجل إنجاز العمل، والدقة والنظام في العمل .

ب- إعادة تصنيع الأشياء : من خلال تضمين محتوى القصص مواقف تدور حول توظيف الأشياء المستغنى عنها في صنع أشياء جديدة قد تنفع في بعض المناسبات مثل عيد ميلاد صديق ، أو عيد الأم ، .... الخ .

ج- التسوق الواعي : من خلال تضمين محتوى القصص مواقف وخبرات حياتية تدور حول التسوق وممارسة البيع والشراء في الأماكن المختلفة كسوق الخضار، محل بيع الدواجن ، الصيدلية ، المخبز .... الخ .

٧- أن أنشطة البرنامج المقدمة في مركز الدراما ولعب الأدوار قد ساعدت على تعليم الطفل بعض المهارات المرتبطة بـ :

أ- **التسوق الواعي** : حيث ساعد تكرار أنشطة البيع والشراء بصفة مستمرة وشبه يومية طوال فترة تطبيق البرنامج على تمييز أشكال فئات النقود التي يتم التعامل بها ، وكذلك معرفة القيمة النقدية للعملات وذلك من خلال ممارسة ألعاب الدور التي تتيح توزيع الأدوار على الأطفال ما بين بائع ومشترى ، كما ساعدت أيضا على تدريبهم على احترام القواعد والقوانين الاقتصادية المرتبطة بالبيع والشراء والمرتبطة باحترام الحقوق الاقتصادية بين كل من المنتج والمستهلك .

ب- **ممارسة العمل** : حيث ساعدت أنشطة لعب الأدوار على تعرف الأطفال على العديد من أصحاب المهن والحرف في المجتمع ، ومحاولة تقليدهم ، وممارسة مهام العمل المرتبطة بكل مهنة .

٨- أن أنشطة مركز الفنون قد ساهمت في تنمية ممارسة مهارات العمل ، المشروعات الصغيرة ، إعادة التصنيع ؛ حيث أتاحت لهم الفرص للتعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم وهواياتهم ، واستخدام الأشياء المستغنى عنها لعمل منتجات جديدة ونافعة بثقة واقتدار، وهو ما يوضح أهمية أنشطة مركز الفنون ، في كونها تعمل على تدريب الأطفال على أن يكونوا منتجين؛ قادرين على استخدام الأدوات والأشياء المستهلكة وكل إمكانات البيئة مهما كانت ضئيلة أو عديمة النفع .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمية عبد الحميد (٢٠٠٥) ، التي أوضحت إمكانية تدريب الأطفال وإكسابهم المهارات اليدوية باستخدام ركن الفنون .

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات على النحو التالي :

أولا : توصيات ترتبط بطفل الروضة

١- إعداد كتب مصورة خاصة بالطفل ، تتناول مختلف المهارات الحياتية التي يجب تنميتها لديه ، على أن تشمل المجالات التالية : المهارات الحياتية الاجتماعية ، المهارات الحياتية السياسية ، المهارات الحياتية الاقتصادية ، المهارات الحياتية الوقائية ، ... الخ .

٢- ضرورة الإفادة من قائمة المهارات الحياتية الاقتصادية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي ، وتضمينها في مناهج رياض الأطفال .

٣- استخدام طرق تدريسية متنوعة لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال مثل التعليم التعاوني ، الألعاب التعليمية .... الخ، والتي تتيح الممارسات الفعلية للسلوك الإيجابي.

ثانيا : توصيات ترتبط بمعلمة رياض الأطفال

١- تدريب الطالبة المعلمة في شعب وكليات رياض الأطفال أثناء التربية العملية على تنمية مختلف المهارات الحياتية لدى الأطفال .

٢- إعداد دليل للمعلمة يوضح كيفية استخدام مراكز التعلم فى تعليم الطفل .

٣- توفير ورش العمل التي تهدف إلى تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تصميم وإعداد وبناء مراكز التعلم بأقل تكلفة متاحة .

٤- إعداد دليل للمعلمة يتناول كيفية تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ، مع إعطاء أمثلة وأنشطة تطبيقية لكل مهارة من المهارات .

٥- عقد برامج ودورات تدريبية بغرض تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية مختلف المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض .

ثالثا : توصيات ترتبط بالوالدين

١- إعداد دليل للوالدين يوضح لهم ماهية المهارات الحياتية ، كيفية تنميتها لدى أطفالهم من خلال التطبيقات والممارسات المنزلية .

٢- تنظيم ندوات ودورات لتوعية وتثقيف الوالدين بأبعاد المهارات الحياتية المتعددة وطرق تنميتها لدى أطفالهم في مرحلة رياض الأطفال ؛ ويراعى أن يشارك فيها المعلمات والمتخصصين في مجال تربية الطفل ، وذلك من أجل تزويد الآباء بأفضل الأساليب التربوية لتنشئة أطفالهم حياتيا .

- ضرورة تضمين المهارات الحياتية في سياق مناهج الطفل (العلوم ، الرياضيات ، اللغة ، .... الخ) .
- ضرورة اهتمام الباحثين في مجال تربية الطفل بإعداد بحوث في مجال تنمية المهارات الحياتية المختلفة مثل (المهارات الحياتية الشخصية ، الاجتماعية، الصحية، .... الخ)

بحوث ودراسات مقترحة :

استكمالا للجهد الذي بذلته الباحثة في هذا البحث ، فإنها تأمل أن تكون هذه الدراسة مقدمة لدراسات أخرى في هذا المجال ، لذا تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي ، كما يلي :

١- تصميم برنامج لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لأطفال الرياض في ضوء معايير الجودة الشاملة ، وقياس فاعليته في تحقيق أهدافه .

٢- دراسة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية .

٣- إعداد برامج مماثلة لتنمية جوانب أخرى للمهارات الحياتية الاقتصادية مثل مهارة إدارة الوقت ، مهارة حسن استخدام الموارد المتاحة ، مهارة الاستعداد للوظيفة .

٤- برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الحياتية الاقتصادية لطفل الرياض .

٥- برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية المتكاملة (اجتماعية – سياسية – اقتصادية – .... الخ) في ضوء معايير الجودة الشاملة .

٦- فعالية استخدام مراكز التعلم في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض .

٧- أثر استخدام مراكز التعلم في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو البيئة لدى أطفال الرياض .

٨- فعالية استخدام مركز ألعاب الحل والتركيب في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية .

المراجـــع :

١- **أحمد جابر أحمد السيد** (٢٠٠١) : استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائى الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج *وطرق التدريس* ، العدد (٧٣) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- **أحمد حسين اللقانى & فارعة حسن** (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب .

٣- **أمل محمد القداح** (٢٠٠٤) : فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض من خلال المواقف الحياتية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا .

٤- **التقرير الإنمائي للأمم المتحدة UNPD للعام** (٢٠٠٥) : النسخة العربية المترجمة ، منشورات الأمم المتحدة .

٥- **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع** (٢٠٠٥) : التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة ، منشورات اليونسكو .

٦- **تقرير منتدى الإصلاح العربي** (٢٠٠٤) : مؤتمر إصلاح التعليم في مصر، في الفترة ٨ – ١٠ ديسمبر ، مكتبة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية

٧- **توصيات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسئولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية** (١٩٩٥): التعليم من أجل التنمية ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، ١١ – ١٤ يونيو ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ، القاهرة .

٨- **توصيات المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة** (٢٠٠٢) : تربية الطفل من أجل المستقبل – الواقع – والطموح ، في الفترة من ٢٥ – ٢٦ ديسمبر، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٩- **توصيات مؤتمر إصلاح التعليم في مصر** (٢٠٠٤) : فى الفترة من ٨ – ١٠ ديسمبر ، بمكتبة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

١٠- **توصيات مؤتمر العولمة ومناهج التعليم** الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج ، ١٩٩٩ ، جامعة عين شمس .

١١- **توصيات ندوة العولمة وأولويات التربية** المنعقدة بجامعة الملك سعود (٢٠٠٤) : في الفترة من ٢٠ – ٢٤ أبريل ، كلية التربية ، الرياض ، السعودية .

١٢- **جابر محمود طلبة** (٢٠٠٠) : مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل – تصور مقترح ، المؤتمر العلمي الخامس " المدرسة في القرن الواحد والعشرين " ، في الفترة ٢ – ٣ مايو ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

١٣- **حسن شحاته** (١٩٩٨) : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب .

١٤- **حسنية غنيمى عبد المقصود** (١٩٩٥) : برنامج مقترح لتدريب أطفال الروضة على تحمل المسئولية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٥- **الحسيني ريحان** (٢٠٠٥) : أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالوعي بقيمة الموارد المادية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الخامس – يناير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

١٦- **خديجة أحمد بخيت** (٢٠٠٠) : فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية " دراسة ميدانية " على طلاب بعض كليات جامعة حلوان ، المؤتمر القومي السنوي السابع " الجامعة في المجتمع " في الفترة ٢١ – ٢٢ نوفمبر ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس .

١٧- **داليا السعيد أحمد حفنى** (٢٠٠٣) :أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس إدارة المنزل على تنمية الوعي بقيمة الموارد المادية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .

١٨- **سعدية بهادر** (١٩٩٤) : تربية أطفال ما قبل المدرسة ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان – الأردن .

١٩- **سعيد أمين ناصف** (٢٠٠٤) : الطفل والعولمة : تحليل سوسيولوجى لواقع الطفولة ومستقبلها فى البلدان النامية ، حولية آداب عين شمس ، المجلد ٣٢ ، يوليو– سبتمبر .

٢٠- **سمية عبد الحميد** (٢٠٠٥) : فعالية استخدام ركن الفنون في إكساب الأطفال المعاقين سمعيا بعض المهارات اليدوية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد ٣٦، المركز العربي للتعليم والتنمية .

٢١- **سونيا هانم على قزامل** (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام مدخل مسرحة المناهج في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،العدد (١٢١) ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٢- **سيدة أبو السعود حنفي** (١٩٩٥) : العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وإكساب الأطفال المتخلفين عقليا مهارات الحياة اليومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

٢٣- **شيماء سعيد موسى** (٢٠٠٤) : فعالية مركز تعلم الرياضيات لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٤- **عادل على صادق** (٢٠٠٤) : تباطؤ النمو الاقتصادي في البلدان العربية وعلاقته بفجوات التعليم، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر – التعليم للجميع – التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

٢٥- **عبد السلام عبد الغفار** (١٩٩٣) : كلمة افتتاحية في المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري، تنشئة الطفل في ظل نظام عالمي جديد ، من ١٠ – ١٣ إبريل ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٦- **عبد الواحد علوانى** (١٩٩٧) : تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر المعاصر .

٢٧- **عبير عبده الشرقاوى** (٢٠٠٥) : برنامج لتنمية مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٨- **عزة خليل عبد الفتاح** (٢٠٠٦) : مناهج أطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢٩- **على أحمد لبن** (١٩٩٦) : مرشد المعلمة (برياض الأطفال) القاهرة، دار سفير للنشر.

٣٠- **عواطف إبراهيم** (١٩٩٤) : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣١- **فاروق السيد عثمان & عبد الهادي السيد** (١٩٩٥) : الإحصاء التربوي والقياس النفسي ، القاهرة، دار المعارف .

٣٢- **فاطمة عبد العزيز باكر** (١٩٩٤) : أنماط السلوك الاستهلاكي للطفل في دولة قطر ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٢٦) ، يونيو ، الجمعية المصرية للمناهج وطريق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٣- **فاطمة مصطفى عبد الفتاح** (٢٠٠١) : فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٣٤- **فهيم مصطفى** (٢٠٠٥) : الطفل والمهارات الحياتية (في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣٥- **كوثر حسين كوجك** (١٩٩٦) : التحديات والتعليم (المهارات الحياتية والتفكير والارتقاء النوعي بالتعليم) ، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عن مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٣٦- **ماجدة محمود صالح** (٢٠٠٠) : الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع .

٣٧- **المجالس القومية المتخصصة** (٢٠٠١) : *موسوعة المجالس القومية المتخصصة* ، القاهرة .

٣٨- **محمد حسن غانم** (٢٠٠٦) : النمو الاجتماعي لدى الطفل ، سلسلة : كيف نربى أطفالنا ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية .

٣٩- **ممدوح عبد المنعم الكناني** : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم السلوكية والاجتماعية، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٢ .

٤٠- **منى أحمد على جاد** (٢٠٠٢) : التربية البديلة لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٤١- **منى الطحاوى** (٢٠٠٥) : المبادئ الأولية لعلم الاقتصاد ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق .

٤٢- **منى مؤتمن** (٢٠٠٣) : نحو رؤية جديدة للبحث التربوي في مجتمع الاقتصاد المعرفي ، الأردن، إدارة البحث التربوي .

٤٣- **هدى الناشف** (١٩٩٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤٤- **هدى محمد قناوى** (١٩٩٥) : الطفل وألعاب الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٥- **هدى محمد قناوى** (١٩٩٦) : الطفل (تنشئته وحاجاته) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٦- **وائل رمضان عبد الحميد** (٢٠٠١) : نموذج بنائي مقترح لروضة الطفل كمركز متكامل لمصادر التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

47- **Bannet , Janette (1993) :** Sharing Skills and Smiles , Journal of Social Sciences , vol . 3 , (1) .

48- **Bilmes Jenna (2004) :** Beyond Behavior Management : The six life skills children need to thrive in Today's world . Redleaf Press .

49- **Briggs Pam & et al (2001) :** Early Childhood Activities for Creative Educators , DELMAR , Thomson Learning .

50- **Copeland , R . (2005) :** How Children Learn Mathematics , Macmillan publishing Co . Inc.

51- **Fischer , Joan . K (1991) :** Life – Skills , What are they ? social Science – Record , vol . 16 .

52- **Heslop , Jeanl (1998) :** Development and Validation of a Simulated Market to Test Children of Two age groups for Selected Consumer Skills , Journal of Consumer Kesearch , vol .6 , (3) .

53- **Highsmith, R (1996):** A Scope and Sequence Outline for Teaching Economics K-12 Economic Literacy Council of California , long Beach , California .

54- **James , Rea. G (2000) :** Classroom Ideas for Life skills , Washington , D . C., corwin press.

55- Keilbase , Gloria & et al., (1995): Activities for Career and Employability Outcomes (K – 6) Revised .

56- Nelson (1996) :

57- Nelson , Jones , R . (1996) : Life Skills , London , Cassel educational , Limited , 1996 .

58- Nielsen , Dianne , M . (2006) : Teaching young Children , Preschool – K : A guide to Planning your Curriculum , Teaching Through Learning Centers , and Just about Evreything Else . Corwing Press , Second Edition .

59- Ohanesiam , Diane , C (2006) : The Big Book of pre- K learning Centers : Ativities ideas & Strategies that Meet the Standards , Build Early skills & Prepare children for Kindergarten. Teaching Resources (January , 2006).

60- Oppenheim , Irene (1997) : Consumer Skills, Bennett pub Company Illinios.

61- Powell , Sandy (2003) : What's Up ? Activities for Responding to Children's Lives , United States , Delmar Company.

62- Riehs , R . J (1991) : Daily Living Skills , the International Encylopedia of Curriculum , Oxford , Pergamon press .

63- Rooney , David (2005) : Hand Book on the Knowledge of Economy , gryphon House .

64- Smith , Sandra (1998) : A guide to early years practice , Routledge , London U.K .

65- Wakefield, Dara. V (2000) : Math as a Second Language , The Educational forum ,vol . 64 , Spring.

ملخص البحث

برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته

هدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة ، والتي تمثلت في مهارات التبادل التجاري ، التسوق الواعي ، ممارسة العمل ، المشاركة في المشروعات الصغيرة ، إعادة التصنيع .

وقد بلغت عينة البحث (٦٥) طفلا وطفلة من أطفال الرياض تتراوح أعمارهم من (٥ – ٦ سنوات) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (٣٢) طفلا وطفلة ، والأخرى ضابطة بلغ عددها(٣٣) طفلا وطفلة .

قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث ، حيث تم إعداد استبانة لتحديد المهارات الحياتية الاقتصادية وعناصرها الفرعية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الرياض، واختبار المهارات الحياتية الاقتصادية ، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية ، بالإضافة لإعداد برنامج مقترح قائم على استخدام مراكز التعلم التي تنمى المهارات الحياتية الاقتصادية .

أسفرت النتائج عما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة السلوك المرتبطة بالمهارات الحياتية الاقتصادية قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

A Proposed Program Using Learning Centers for Developing Economic Life Skills of Kindergarten Children in the Light of Contemporary Changes and Challenges

The present research aims to identify the effectiveness of a proposed program using learning centers in developing economic life skills of kindergarten children including the skills of: trade, shopping awareness, partnership in small projects and remanufacturing.

The study sample consists of 65 male and female children (aged between 5 – 6) divided into two groups: one experimental group (N = 32) and a control group (N = 33).

The instruments of the study include a questionnaire to identify economic life skills and their sub skills that need to be developed in kindergarten children, a test of economic life skills, and an observation list of behaviors related to economic life skills, in addition to a proposed program based on using learning centers to develop economic life skills.

The results of the study indicate the following:

1- There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group on the pre- and post applications of the test of economic life skills in favour of the post- test.

2- There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group on the pre- and post applications of the behavior observation list in favour of the post-application.

3- There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group on the post – application of the economic life skills test in favour of the experimental group.

4- There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group on the post – application of the behavior observation list in favour on the experimental group.